السنة الثالثة
www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 143
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

07

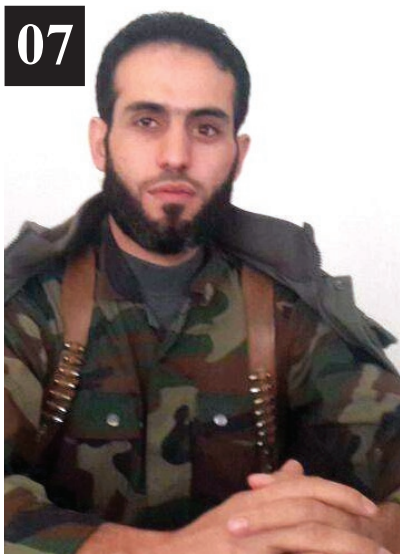

القيادة الموحدة في حلـــب

ولادة قريبة بعد مخاض عسير

لقاء مع نائب قائد جيش المجاهدين

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة
العدد 143 - الأحد 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2014

تحركات سياسية عقيمة أمام معارك عنيفة تشهدها البلاد استكمالًا لمعارك «تحرير» درعا، نوى خارج سيطرة النظام

ناشطون معارضون في حلب يطالبون بتوحد المعارضة ويرفضون تجميد القتال - 15 تشرين الثاني 2014 - تصوير حسام قطان

عقم الحلول

شهد الأسبوع الماضي تحركات سياسية على مستوى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الذي اجتمع بالأسد وأجرى مباحثات في دمشق، في حين زار معاذ الخطيب، الرئيس الأسبق للائتلاف المعارض، موسكو مفاوضًا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

اقترح دي ميستورا تجميد الصراع في حلب، كبادرة للبدء بمفاوضات سياسية؛ رفض الائتلاف المبادرة قبل أن يطلع عليها، معتبراً أنها تخدم نظام الأسد وحده.

اقترح الخطيب على موسكو التفاوض حول سبل إنهاء الصراع، لكنه أصر على «ضرورة رحيل الأسد»، رد الائتلاف عبر مدير مكتبه الإعلامي بالرفض والتشكيك، بحجة ضرورة «التشاور» قبل القيام بزيارة «فردية» من فريق ليس محسوبًا على النظام أو المعارضة؛ بطريقة أخرى يكمن الاعتراض في كون المبادرة لم تمرّ عبر الائتلاف أو تنطق باسمه.

بالتأكيد، لا تحقق المبادرات المطروحة رؤية المعارضة ولا تخدم الثورة، وربما تهدف بشكل أساسي إلى إيقاف نزيف الدم، إذ يعني إيقاف القتال في حلب لوحدها، تخفيف الضغط على قوات الأسد، للالتفات إلى جبهات محتدمة أخرى.

رغم ذلك، فعلى قرار ثوار حلب أن يتسم بالعقلانية والتحليل المنطقي لقابل الأيام، والنظر فيما إذا كان مقاتلو المعارضة سيتمكن من إيقاف مدّ الأسد وتجنيب المدينة الحصار.

حدود حلب مفتوحة منذ أكثر من سنتين مع الجانب التركي، وإذا تمكنت الفصائل من التوحد تحت راية واحدة، فإن احتمال تنظيم عمل عسكري، ينهك النظام على أكثر من جبهة، كبير بيد أنه يحتاج لدراسة وتخطيط والتزام بالاستراتيجية.

القوة الضاربة في حلب هي الحاضنة الشعبية، التي أرهقتها براميل الأسد منذ مطلع العام الجاري، وبيدها تحريك الدفة نحو دعم فصائل المعارضة أو الوقوف بوجهها، لذلك لا بد أن يراعي أي قرار يتخذه العسكر مطالب الأهالي، الذين ما زالوا -إلى الآن- يطالبون بالتوحد ويرفضون «الاستسلام والرضوخ للأسد».

عودًا على بدء، لن تستطيع المبادرات تحقيق أي من مآربها، مالم تنظر في هموم الشعب المذبوح وآلامه.

هيئة التحرير

حملة «صمود ثورة».. تجديدٌ لروح الثورة في داريا

النظام النقدي الذهبي المزايا والعيوب وإمكانية العودة إليه - ١

معلمون يمارسون العنف ضد الأطفال في مخيمات لبنان

داريا: اشتباكات تشهدها جبهات المدينة والنظام يواصل قصفها بالبراميل

عنب بلدي - داريا

تواصلت الاشتباكات العنيفة على أكثر من محور على جبهات مدينة داريا خلال الأسبوع الماضي، في حين فجرت قوات الأسد أحد الأنفاق على الجبهة الشمالية، تزامنًا مع قصف بالبراميل المتفجرة.

وفجرت قوات الأسد يوم الاثنين نفقًا كانت حفرته سابقًا في الجبهة الشمالية للمدينة قرب مقام سكينة، وذلك بسبب اقتراب الجيش الحر منه، تخوفًا من تفجيره بالجنود.

كما سيرت قوات الأسد يوم الثلاثاء طائرة استطلاع صغيرة حلقت فوق أحياء المدينة، قال ناشطون إنها بغرض تصوير الأحياء وأماكن تمركز مقاتلي الجيش الحر فيها، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها النظام هذا النوع من الطائرات.

وتبع تحليق الطائرة غارات من الطيران المروحي، ألقى خلالها 9 براميل متفجرة استهدفت المناطق السكنية، أعقبها استهداف المنطقة الشمالية الغربية بصاروخ أرض-أرض من نوع فيل.

بدوره قام لواء المقداد بن عمرو التابع للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بقنص عنصرين على الجبهة الشرقية للمدينة، وقال اللواء إنه تأكد من مقتلهما، في حين دمر الجيش الحر رشاش شيلكا للأسد أثناء قيامه باستهداف الجبهة الشمالية بالقرب من الصالة الأثرية.

وتعد داريا من أكثر المناطق التي تعرضت للقصف بالبراميل المتفجرة في سوريا، حيث ألقى النظام عليها 400 برميل خلال شهر كانون الثاني 2014 فقط.

حملة «صمود ثورة».. تجديدٌ لروح الثورة في داريا

عنب بلدي - داريا

أطلق المجلس المحلي لمدينة داريا الأسبوع الماضي حملةً باسم «صمود ثورة» تزامنًا مع مرور عامين كاملين على الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأسد على المدينة بهدف اقتحامها، وذلك تأكيدًا على استمرار روح الثورة في المدينة، وإصرار الثوار الذين يتعرضون منذ عامين لمحاولات الاقتحام والقصف بكافة أنواع الأسلحة، وسط تهجير أكثر من 250 ألف مدنيًا، وسقوط ما يزيد عن 550 برميلًا ألحق الدمار ببنية المدينة.

وتتضمن الحملة التي يشرف عليها المكتب الإعلامي للمجلس المحلي بالتعاون مع مكتب الخدمات في المدينة، نشاطاتٍ ميدانيةً وإعلاميةً، تسلط الضوء على «بطولة أبناء داريا خلال عامين من الحصار، وتبرز معاناة أهلها المحاصرين والمهجرين» بحسب المنظمين.

وقد نظمت خلال الحملة عدة فعاليات، توزعت حسب الجهة المستهدفة بشكل أساسي (داخل المدينة وخارجها)، إذ عمل كادر المكتب الإعلامي بمساعدة المكاتب الأخرى للمجلس وبالتعاون مع بعض المدنيين، على تنظيف الشوارع الرئيسية من الأنقاض والركام الناتج عن القصف.

وعمد الكادر إلى طلاء جدران المدينة وأرصفتها، بالإضافة إلى ترميم مقبرة الشهداء وتجديد شاهدات قبورهم وتوثيق صورهم وأسمائهم، وتوزيعها في عدة أماكن ضمن المدينة تقديرًا لتضحيتهم.

ونظم القائمون على الحملة نشاطًا مدنيًا لوقفة احتجاجية غنائية لمجموعة من الأطفال المحاصرين، رفعوا فيها شعاراتٍ تدعو إلى إعطائهم حق الطفولة في العيش بسلام، كذلك طلاب داريا المحاصرين بسلسلة طلابية في أحدى المدارس المدمرة، وجهوا خلالها رسالةً للمجتمع الدولي والعالم مطالبين بإنقاذ مستقبلهم من الحرب المستمرة منذ 3 سنوات.

واستهدفت الحملة وسائل الإعلام واللاجئين السوريين، فقد أطلق المكتب الإعلامي حملة إلكترونية مرتبطة بالحملة الميدانية وتحمل اسمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بثت خلالها موادٌ إعلامية تنوعت بين صور وفيديوهاتٍ عن نشاطات الحملة بهدف الترويج الإعلامي، وانعكس ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفيسبوك وحسابات الناشطين الذين تضامنوا مع أهل المدينة ومقاتليها.

وفي السياق، نظم تجمع حرائر داريا باعتصامٍ سلمي في البقاع اللبناني، رفعت السيداتُ المشاركات فيه اسم الحملة للتذكير شعاراتٍ تدعو إلى السلام، ووزعن على السياراتِ والمارة وروداً بيضاء، ومنشوراتٍ تعرُف بداريا وأبرز الأحداث فيها منذ بداية الثورة.

وأفاد أحمد أحد أعضاء المكتب الإعلامي لعنب بلدي، أن الحملة وجهت رسائل عديدة، على عدة مستويات، إذ حاولت إيصال صورة فحواها «نحن لا نستسلم، ننتصر أو نموت، نحن شعبٌ مسالمٌ نريد الحياة» إلى نظام الأسد، وإلى أهالي المدينة المهجرين «ما دمرته قوات الأسد سنعيده بهمة شبابنا».

وبحسب المكتب الإعلامي كان صدى الحملة في المدينة إيجابيًا، خصوصًا لتزامنها مع ذكرى عامين من الصمود، مع عدم إنكار وجود بعض الاصوات التي عارضت الحملة «لأسباب واهية، سرعان ما كانت تخفت عند مواجهتها».

«حسام» أحد الإعلاميين المسؤولين عن الحملة، أفاد عنب بلدي أن الحملة «استطاعت إثبات أن عددًا قليلًا من الثوار يستطيع صنع الفارق، وأن الثورة الحق تتثمل في العمل التطوعي والتصدي لأمورٍ ينظر إليها الآخرون على أنها أمور ثانوية».

يذكر أن أعداد شهداء مدينة داريا وصل إلى أكثر من 2120 شهيدًا، منهم 1131 منذ بداية حملة قوات النظام على المدينة بتاريخ 8 تشرين الأول من عام2012، قضى 45 آخرون تحت التعذيب، و145 مفقودًا، 1916 معتقلًا، وأكثر من 6600 مدني مازال محاصرًا داخلها.

من أنشطة حملة «صمود ثورة» - داريا

ميستورا لـ «تجميد قتال حلب» والخطيب في زيارة لروسيا

تحركات سياسية عقيمة أمام معارك عنيفة تشهدها البلاد

عنب بلدي - وكالات

أعلن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا في دمشق أن حكومة الأسد تبدي «اهتمامًا بناء» باقتراحه المتعلق بـ «تجميد» القتال في مدينة حلب، بينما رفضت المعارضة ومقاتلو حلب المبادرة قبل أن تعرض عليهم «ما لم تتوافق مع حل سياسي شامل»، في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الائتلاف السابق معاذ الخطيب أنه زار روسيا بهدف التفاوض على حل سياسي يضمن «رحيل الأسد».

قبول مبدئي للأسد

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحافي عقده يوم الثلاثاء 11 تشرين الثاني في دمشق «لقاءاتي مع الحكومة والرئيس الأسد منحتني شعورًا بأنهم يدرسون بجدية كبيرة... اقتراح الأمم المتحدة» بتجميد مناطق القتال في حلب، مضيفًا أن «الرد الأولي للحكومة السورية يعبر عن اهتمام بناء». وتابع «هم ينتظرون اتصالنا بالأطراف المعنية الأخرى والمنظمات والناس والأشخاص الذين سنتحدث إليهم من أجل ضمان إمكانية المضي بهذا الاقتراح إلى الأمام».

وكان الأسد أكد خلال لقاء مع الموفد الدولي في دمشق الاثنين استعداد نظامه لدراسة هذا الاقتراح، قائلًا إن المبادرة «جديرة بالدراسة وبمحاولة العمل عليها من أجل بلوغ أهدافها التي تصب في عودة الأمن إلى مدينة حلب» وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية.

بدوره أوضح ميستورا أنه ليست لديه خطة سلام وإنما «خطة تحرك» للتخفيف من معاناة السكان بعد أكثر من 3 سنوات على اندلاع الثورة ضد نظام الأسد.

«الاتفاق يخدم الأسد»

بدوره استبق رئيس الائتلاف السوري المعارض هادي البحرة وصول محادثات الموفد الدولي ستيفان دي ميستورا مع باقي أطراف النزاع إلى نتيجة، وشن هجومًا عنيفًا على هذا الاتفاق، معتبرًا أنه لن يفيد إلا نظام الأسد.

وقال البحرة، في مقابلة نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية بعد لقاء بوزير الخارجية البريطانية فيليب هاموند الثلاثاء، «لدينا انطباع بأن التحالف وقوات الأسد تعمل في اتجاه واحد بما أن الأسد يتحرك بحرية»، معبرًا عن أسفه أيضًا لأن التحالف «يتجاهل بالكامل» مقاتلي الجيش السوري الحر الذين يمكن أن تكون معرفتهم بالأرض مفيدة له.

واعتبر رئيس الائتلاف من جهة أخرى أن «الاتفاق المحتمل لوقف إطلاق النار بناء على مبادرة دي ميستورا لن يفيد سوى النظام إلا إذا ترافق مع حل سياسي شامل».

تشكيك أمريكي

بدورها، أبدت الولايات المتحدة شكوكًا حيال تصريحات الأسد، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جنيفر بساكي، «للأسف فقد أعلنت هدنة محلية مرات عديدة حتى الآن ولكنها كانت أشبه باتفاقات استسلام أكثر منها وقف إطلاق نار حقيقي ودائم».

وأوضحت بساكي أن وجهة نظر الولايات المتحدة هي أن «نظام الأسد ما زال يتحمل مسؤولية كبيرة جدًا في هذه الكارثة الإنسانية والآلام اليومية للشعب ولم نصل بعد إلى نقطة عودة الطرفين إلى طاولة المفاوضات».

فصائل حلب لن تجمد القتال

وتناولت وسائل إعلام محلية موالية للأسد، خبر توحد مجموعة من مجالس حلب المدنية الثورية «تمهيدًا للحوار مع الأسد»، لكن المجلس المؤسس حديثًا أكّد في بيان له يوم الاثنين 10 تشرين الثاني الجاري أن التوحد «بغية توحيد الجهود والعمل ضمن كيان موحد، نظرًا لما تمر به الثورة السورية من تشتت وفرقة في الرأي بشكل عام، ونظرًا لما تمر به مدينة حلب من مخاطر وصعاب على وجه الخصوص".

ونفى المجلس أي نية للتفاوض مع النظام، وذلك وفق تصريح للناطق باسم المجلس يونس شاشو، خصه لجريدة عنب بلدي، واصفًا المعلومات بالكاذبة وغير الواقعية «نحن مجالس أحياء وناشطون ولسنا عسكريين»، وأكد شاشو أنه «لم يتم فتح أي قنوات تواصل مع نظام الأسد، وإن تم فنحن نرفض ذلك وسنخرج بيانًا نوضح فيه الأمر».

بدوره قال العميد زاهر الساكت، قائد المجلس العسكري التابع للجيش الحر في حلب «لن نجمد القتال في حلب لأن النظام يريد حشد جيشه لصد الجيش الحر في حوران، ونحن نطمئن أهلنا في حوران بأننا لن نجمد القتال، وكل فصيل يقبل بالهدنة هو خائن لدم السوريين"، وفق ما نقلته قناة «BBC».

«أصدقاء» دي ميستورا

وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لقناة «روسيا اليوم» إن «موسكو تعكف على تشكيل مجموعة أصدقاء دي ميستورا، التي ستضم روسيا والولايات المتحدة والسعودية وتركيا وإيران ومصر لدعم جهود حل الأزمة السورية»، مشيرةً إلى أنه سيتم عقد اجتماع للمجموعة تحضيرًا لجنيف 3»، من دون تحديد موعد الاجتماع.

وأوضحت المصادر أن «بنود اتفاق جنيف في حزيران عام 2012 لا تزال صالحة، وخاصة ما يخص البندين المتلازمين، وهما مكافحة الإرهاب والعملية السياسية في سوريا».

الخطيب يفاوض الروس

وأعلن معاذ الخطيب، الرئيس السابق للائتلاف المعارض، أنه «زار روسيا مع شخصيات أخرى بالمعارضة وبحث مع موسكو حليفة دمشق سبل إنهاء الصراع في سوريا؛ لكنه أصر على ضرورة «رحيل الأسد».

وأوضح الخطيب في بيان نشره عبر صفحته في الفيسبوك أنه «بناء على دعوة من وزارة الخارجية الروسية، تمت زيارة موسكو بصحبة شخصيات سورية معارضة، وتم اللقاء مع وزير الخارجية سيرغي لافروف وقيادات روسية أخرى».

واعتبر الخطيب أن «الاجتماعات إيجابية، وتمحورت حول فتح آفاق للحل السياسي، وضرورة العمل، من خلال ثوابت شعبنا في نيل حريته، على إيجاد آليات لانتقال سياسي، حيث لا يمكن للمنظومة القائمة أن تجمع السوريين وتبني بلدهم وتم تأكيد أولوية إنقاذ سوريا شعبًا وأرضًا، وإيقاف القتل والدماء».

وحول التوصل إلى حلول سياسية تضمن بقاء الأسد في السلطة، قال الخطيب خلال المحادثات «إن بلدنا لا يمكن أن يكون في عافية بوجوده، وهو المسؤول الأول عما آلت إليه الأوضاع من الدماء والخراب، وبالتالي فإنه لا يمكن قبول أي دور له في مستقبل سوريا».

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي تعليقات وتصريحات لناشطين ومعارضين سوريين تتهجم على الخطيب على اعتبار أنه اجتمع بمسؤولين من النظام السوري، لكنه ردّ: «لم يحصل أي لقاءات مع أي طرف من النظام، لكن في حال أن إنقاذ سوريا يتطلب ذلك، فسنلتقي مع الجميع بمن فيهم من يمثل النظام».

الائتلاف يرد

مدير المكتب الإعلامي للائتلاف خالد الصالح اعتبر أن «الاتجاه نحو موسكو بالنسبة لي، خطأ كبير، خصوصًا إذا كان من دون التنسيق مع قيادات المعارضة»، مشددًا على أن «رفع المعاناة عن السوريين لا يكون باستجداء الرحمة من القاتل أو شريكه».

ولا يخفي الصالح خلال تصريحات لجريدة النهار، تقصير الائتلاف في عمله، لكنه يؤكد أن «الجهود مستمرة ومتواصلة وهناك حراك سياسي وتشاور مع مجموعة أصدقاء سوريا وجامعة الدول العربية... لكن حاليًا الصديق والعدو يركزان على موضوع داعش ومحاربة الارهاب».

ولا يرفض أيضًا التواصل مع موسكو، لكن «العقدة» في مبادرة الخطيب، أن الاخير أقدم على الأمر من دون تنسيق معهم، ويقول الصالح: «سبق وذهب الائتلاف ممثلًا بوفد برئاسة أحمد الجربا في زيارة رسمية إلى موسكو، فلا مانع من التواصل مع موسكو أو أي جهة ممكن أن توقف نزيف الدم السوري، لكن لا بد من التشاور أولًا لأن هناك خطأ في الفردية وفي أن تحصل الزيارة من جهة كفريق ثالث ليس محسوبًا على المعارضة أو على النظام».

يذكر أن المعارك ما زالت مستمرة على أكثر من محور منذ 3 سنوات ما أسفر عن مقتل أكثر من 190 ألف شخص موثقين بالاسم بحسب إحصائيات للأمم المتحدة، فيما يستمر قصف قوات الأسد للأحياء السكنية الخارجة عن سيطرته، بالبراميل المتفجرة والصواريخ الموجهة.

تنظيم «الدولة» يرفض وقف القتال مع جبهة النصرة

عنب بلدي - وكالات

كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن فشل المفاوضات بين جبهة النصرة وتنظيم «الدولة الإسلامية»، حول إيقاف القتال والالتفات نحو محاربة نظام الأسد، وقد عزا قادة في «الدولة» الرفض إلى أن الطرف الثاني يضم «فصائل موالية للغرب».

وأبلغت مصادر متقاطعة من محافظتي حلب والرقة المرصد السوري، أن جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، وجيش المهاجرين والأنصار وفصائل إسلامية مقربة منهما، عقدوا اجتماعًا اتفقوا فيه على إرسال قائد جيش المهاجرين والأنصار إلى مدينة الرقة، للتباحث مع قياديين في تنظيم «الدولة»، من أجل الوصول إلى صيغة «لوقف إطلاق النار» بين التنظيم وهذه الفصائل.

وأضاف المرصد أن المفاوضات كانت تدور أيضًا حول «التفرغ لقتال النظام النصيري (نظام الأسد) كلٌّ في جبهاته، بشرط عدم استخدام الدولة الإسلامية، أو الفصائل الإسلامية الأخرى للأراضي التي يسيطر عليها الطرف الآخر».

وقد اجتمع قائد جيش المهاجرين والأنصار مع أحد مساعدي «وزير الحرب في الدولة الإسلامية»، حيث أبلغه الأخير برفض تنظيم «الدولة الإسلامية» لهذا الطلب، معللاً ذلك بأن «بعض هذه الفصائل موالية للغرب -ولو كانوا مسلمين- فقد قاتلوا الدولة الإسلامية إرضاء للغرب»، بحسب المرصد.

كما طلب «مساعد وزير الحرب» من قائد جيش المهاجرين والأنصار، مبايعة «الخليفة أبي بكر البغدادي»، إلّا أن الأخير رفض قائلًا «في عنقي بيعة لأمير إمارة القوقاز ولا أستطيع خلعها»، ليفشل الطرفان بالتوصل إلى اتفاق في هذه الجولة من المباحثات، ويعود قائد جيش المهاجرين والأنصار، لجبهات القتال مع النظام في حلب، وفق مصادر المركز.

يذكر أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة استهدف إلى جانب الغارات ضد تنظيم الدولة، جبهة النصرة وكتائب إسلامية أخرى، حيث شهد الأسبوع الماضي أول ضربات ضد حركة أحرار الشام المنضوية تحت الجبهة الإسلامية.

14 جريحًا في اشتباكات بين الأهالي وتجار المواد الغذائية في دوما

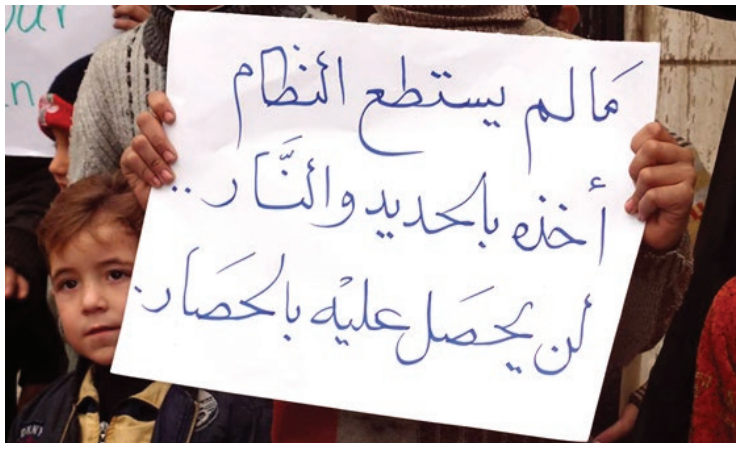

عنب بلدي - وكالات

دارت اشتباكات أمس السبت بين أهالي مدينة دوما في الغوطة الشرقية أسفرت عن 14 جريحًا، بعد اقتحام عدد من المستودعات والمطالبة بحصص الأهالي منها، في حين اعتقل جيش الإسلام قائد تجمع عسكري ما زاد من حدة التوتر.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، إن «الاشتباكات اندلعت الجمعة إثر هجوم نفذه مواطنون من أهالي مدينة دوما المحاصرة على مستودعات مؤسسة عدالة الخيرية المقربة من جيش الإسلام، فبادر حراس المستودعات بإطلاق النار على المواطنين، ورد الأهالي بإطلاق النار من أسلحة فردية».

وأوضح عبد الرحمن أن عددًا من المقاتلين في كتائب أخرى من المعارضة ساندت الأهالي، مضيفًا «الناس جائعون بسبب الحصار، ويقولون إن جيش الإسلام يوزع المواد الغذائية والأدوية على أنصاره فقط».

وتدخل قائد تجمع جنود الحق في ريف دمشق أبو ياسر لفض النزاع، مطالبًا بعدم التعرض للمدنيين، لكن جيش الإسلام وعناصر من القضاء الموحد قاموا باعتقال أبي ياسر، ما أثار حفيظة الأهالي ودفعهم للخروج بأعداد كبيرة للمطالبة بإخراجه من السجن ومحاسبة التجار المحتكرين، لتتجدد الاشتباكات بين الطرفين، ما أدى إلى سقوط 11 جريحا من المدنيين، بحسب وكالة مسار برس.

وكانت مجموعة من المواطنين خرجت يوم الجمعة 14 تشرين الثاني في مظاهرة، تحولت إلى اقتحام عدة مستودعات في المدينة، ما أسفر عن 3 جرحى.

يذكر أن الغوطة الشرقية تشهد حصارًا خانقًا من قبل قوات الأسد وتعاني نقصًا شديدًا في المواد الغذائية والطبية.

تركيـــا بصدد منح تصاريح عمل لعدد من اللاجئين السوريين

عنب بلدي - وكالات

أعلن وزير العمل والضمان الاجتماعي التركي، فاروق جيليك، يوم الخميس 13 تشرين الثاني، أن الحكومة التركية ستمنح قريبًا تصاريح عمل لعدد من اللاجئين السوريين الذين فروا من بلدهم.

وقال جيليك في مقابلة مع شبكة «إن تي في» الإخبارية «نريد القيام بذلك لعدد قليل من النازحين دون أن نضع سوق العمل أمام صعوبات بالنسبة إلى مواطنينا على الإطلاق»، لكنه لم يوضح عدد اللاجئين الذين قد يستفيدون من هذا الإجراء.

وبرر الوزير التركي قرار الحكومة بالحرص على مكافحة السوق السوداء حيث يعمل السوريون، وبينهم الأطفال بصورة غير شرعية دون أي حماية اجتماعية، مضيفًا «نريد وضع جداول بكل هؤلاء الناس لكي يكون عملهم قانونيًا».

ويعاني السوريون المتواجدون في تركيا من غياب حقوق العمل والتأمين الصحي لهم، كما يتحكم بعمالتهم سماسرة يأخذون عمولة لقاء البحث عن أعمال تناسبهم، وغالبًا تكون الرواتب أدنى من راتب العامل التركي.

ولا تقدم الحكومة التركية مساعدات أو تعويضات للاجئين خارج المخيمات، لكنها تسمح لهم بالعمل وتسهل لهم الحركة داخل المدن دون قيود.

وكانت الحكومة دعت السوريين اللاجئين في مدينة غازي عينتاب الحدودية غير المسجَلين، مراجعة مراكز المدينة الحكومية للحصول على بطاقة صحية «كملك»، وتسجيل عناوين إقامتهم في غازي عينتاب.

وطالبت وزارة الداخلية التركية، في بيان لها السوريين غير الحاصلين على بطاقات التعريف التركية الخاصة بهم، والمقيمين في مدينة غازي عينتاب التوجه إلى مراكز المدينة الحكومية المختصة بمنح هذه البطاقات قبل 17 من شهر تشرين الثاني القادم.

وتستضيف تركيا رسميًا 1.65 مليون لاجئ، يقيم نسبة منهم في المخيمات الحدودية في حين تتوزع غالبيتهم على مدن البلاد، وقد قدمت الحكومة تسهيلات عديدة أبرزها التسجيل في الجامعات والمدارس التركية، وبعض الخدمات الصحية.

في حين تشهد تركيا، وعدد سكانها قرابة 76 مليون نسمة بحسب الإحصاءات الرسمية، معدل بطالة يصل إلى 10% من حجم اليد العاملة الفعلية.

استكمالًا لمعارك «تحرير» درعا، نوى خارج سيطرة النظام

جمال ابراهيم - درعا

في تقدم جديد لقوات المعارضة والذي يعد الأول من نوعه في الجنوب السوري، معارك طاحنة خاضتها قوات المعارضة للسيطرة على مناطق تمترس بها النظام منذ سنوات، فبعد عام على الحصار استطاعت قوات المعارضة تحرير تل الجابية وتل الأحمر الشرقي لفتح الطريق وفك الحصار عن نوى عقب تحرير تل جموع والشيخ سعد حيث فتحت معظم طرقات الإمداد إلى المدينة، وتحرر جزء كبير منها باستثناء الحي الشرقي والحي الشمالي الذين بقيا تحت سيطرة النظام.

وجاءت معركة تحرير نوى بعد أن شن النظام حملة عسكرية لاقتحام مدينة الشيخ مسكين وارتكب عددًا من المجازر بحق المدنيين، إذ أعلنت فصائل المعارضة في صباح التاسع من تشرين الثاني بعد معارك دامت أربعة أيام مدينة نوى محررة بالكامل، بعد انسحاب قوات النظام من كل النقاط العسكرية المتمركزة فيها.

وقامت فصائل المعارضة باقتحام تل حمد الاستراتيجي وبناء الساحر وكتيبة الميكا والمشتل وسد إبطع وعدد من النقاط العسكرية والسيطرة عليها للوصول إلى الجسر الواصل بين مدينتي نوى والشيخ مسيكن آخر خط من خطوط إمداد النظام في مدينة نوى وقتل عدد كبير من قوات النظام وأسر عدد آخر.

وقال العقيد الدكتور محمد أحمد الضياء، قائد لواء بني أمية، لعنب بلدي «بعد تحرير معظم أحياء الشيخ مسكين وتطهيرها بشكل كامل واقتحام تل حمد والسريا المحيطة به تم قطع الإمداد بشكل تام عن مدينة نوى، لتتحرر نوى والتلال المحيطة بها، وهي مفرزة الأمن العسكري وقيادة اللواء 112 وتل حرفوش وتل الهش وتل أم حوران وكتيبة الحدادية، حيث تم تمشيطها مع عدد من النقاط العسكرية المحيطة بها بعد انسحاب قوات النظام منها بشكل تام ليتم إعلان طريق نوى-الشيخ مسكين محررًا بالكامل».

كما استمرت المعارك على جبهة الشيخ مسكين وأحرزت قوات المعارضة تقدمًا واضحًا سيطرت خلاله على الحي الشمالي الشرقي في المدينة، وبالتالي تحرير ما يقارب 75% من المدينة، لتنسحب قوات النظام وتتمترس في مساكن الضباط في الشيخ مسكين. ويعني تحرير الشيخ مسكين وقرية قرفا قطع أوتوستراد دمشق-درعا بالكامل، في الوقت الذي أعلنت فيه الفصائل المعارضة استكمال العمليات العسكرية في المنطقة لتحرير اللواء 82 دفاع جوي شمال مدينة الشيخ مسيكن.

الجدير بالذكر أن قوات النظام اقتحمت مدينة نوى الواقعة في المنطقة الشمالية الغربية من محافظة درعا والتي يبلغ عدد سكانها 70 ألف نسمة وتعتبر ثاني أكبر مدن المحافظة، في محاولة للسيطرة على أكثر من خمسة عشر حاجزًا داخل المدينة منذ أكثر من عام، استطاع فيها النظام السيطرة على محيط المدينة بالكامل وفرض طوق أمني ومنع سكانها من الحصول على أبسط المواد الأولية للحياة.

قرارات تنظيم الدولة تصيب التعليم في دير الزور بالشلل

محمد حسان - دير الزور

يعتبر التعليم من أكبر القطاعات المتضررة في محافظة دير الزور، وذلك جراء الأحداث الدامية التي تشهدها المحافظة، بدءًا بقصف المدارس من قبل قوات الأسد وانتهاءً بقرارات تنظيم الدولة بتغيير المناهج وفرض قيود على القطاع التربوي في المحافظة.

ففي أيلول الماضي وقبيل بدء العام الدراسي الحالي، أعلن التنظيم عن إقامة دورات شرعية للمعلمين والمعلمات في كافة المناطق التي يسيطر عليها في محافظة دير الزور، وكل معلم لا يحضر الدورة الشرعية يُحرم من التدريس في المدارس الواقعة ضمن سيطرته، إضافة لتغيير المناهج الدراسية القديمة واستبدالها بمناهج خاصة به، ومنع الاختلاط بين الطلاب من كلا الجنسين وكذلك الأمر بالنسبة للمعلمين.

يقول أبو محمد، أحد مسؤولي المكتب التربوي التابع للمجلس المحلي في المحافظة، «يوجد في دير الزور1200 مدرسة لكافة المراحل الدراسية، 1000 مدرسة جاهزة لاستقبال الطلاب و200 مدرسة غير صالحة، إما بسبب انهيارها نتيجة القصف أو لتواجد النازحين من أبناء مدينة دير الزور، يتابع أبو محمد في حديثه لعنب بلدي «إنّ الكادر التدريسي في المحافظة يقدر بـ 10000 مدرس أصيل و7500 معلم وكيل من كافة الاختصاصات».

العام الدراسي الجديد، وبحسب أبي محمد، لن يتم افتتاحه إلى أن يخضع جميع المعلمين لدورات شرعية في مراكز الدعوة لدى التنظيم، فالدورة عبارة عن ثقافة إسلامية عامة بالعقيدة والفقه والتوجيه.

وبحسب تصريحات تنظيم الدولة، فإنه سيتم قريبًا الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة على المنهاج الدراسي الجديد من قبل لجان وكّلت بهذا الأمر، يقول بديع محمد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان بدير الزور «هذه المناهج تسير وفق فكر التنظيم واستراتيجيته مع إلغاء للمنهاج السابق الذي يحتوي على الكفر والشركيات والبدع والأباطيل بحسب التنظيم».

ويشير بديع متحدثًا لعنب بلدي إلى أن «اللجنة المكلفة بالمنهاج هي عبارة عن مجموعة من المعلمين الذين بايعوا التنظيم، أو يحملون أفكارًا عقدية متقاربة مع عقيدته، وهذه اللجنة بدأت أعمالها قبل فترة وستنتهي قريبًا من وضع المناهج الجديدة بحسب التنظيم نفسه».

ويقول علي وهو مدرس رياضيات في دير الزور «اتخذ التنظيم إجراءات عطلت العملية التربوية دون أن يقوم بتأمين البدائل، فأغلب مدرسي المواد العلمية في المرحلة الثانوية من الذكور الذين منعوا من تدريس البنات، لتترك بناتنا دون معلمين، ناهيك عن المرحلة

الابتدائية التي هي في غالبيتها من المعلمات اللواتي منعن من تدريس الذكور بعد قرار تنظيم الدولة بمنع الاختلاط بين الذكور والإناث سواء بين الطلاب أو المعلمين.

كل هذه الإجراءات دفعت الكثير من الأهالي للامتناع عن إرسال أبنائهم إلى المدارس في حال قام التنظيم بافتتاحها في الأيام القادمة. عيسى طالب ثانوي، أكّد لعنب بلدي أنّ «الهمّ الأكبر عند الطلاب يتمثل بفرض التنظيم مناهجه، فالطلاب سيجدون أنفسهم بشهادات غير معترف بها، كما أنهم سيجدون أنفسهم بعد الثانوية من دون جامعة، مما دفع قسمًا كبيرًا لترك التعليم والسفر، أو اللحاق بسوق العمل».

وبناء على هذه المعطيات اضطر كثير من الأهالي والمعلمين للنزوح إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام أو الجيش الحر، يقول أبو محمد أحد النازحين «ابني في الصف الثاني الثانوي، وابنتي في الصف التاسع، والبقية في صفوف مختلفة من كافة المراحل، واضطررت للنزوح لأنّ الوثيقة التي سيعطيها التنظيم لا يعترف بها أحد، ولا تخول أولادي دخول الجامعة فما الفائدة منها؟».

يشار إلى أن سياسة التنظيم التعليمية أثارت استياء ورفض المواطنين والقائمين على العملية التربوية، الذين خرجوا بمظاهرات داخل الأحياء الخاضعة للتنظيم منذ أيام، مطالبين الأخير بفتح المدارس والسماح للجهات التربوية المختصة ببدء العام الدراسي.

افتتاح مشاريع سياحية جديدة في اللاذقية يثير سخرية أهالي المدينة

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

افتتح رئيس وزراء الأسد، وائل الحلقي، يوم الجمعة 13 تشرين الثاني عدة مشاريع في مدينة اللاذقية تقدر بنصف مليار ليرة سورية، وسط انتقادات وسخرية في الشارع اللاذقاني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ففي الوقت الذي تعاني فيه المدينة من غياب للغاز والمحروقات وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، افتتح الحلقي «بمناسبة الذكرى 44 للحركة التصحيحية، مشاريع سياحية وصناعية بقيمة 540 مليون ليرة سورية».

وتضمنت زيارة الحلقي وضع حجر الأساس لفندق «لاوديسيا» السياحي في منطقة شاليهات أفاميا، ومشفى تشرين الجامعي باللاذقية، كما افتتح معملين للتبغ والمعسل في مدينتي القرداحة وجبلة، بالإضافة لوضع حجر الأساس لمشروع توسعة صالة الركاب في مطار حميميم بجبلة.

وكان لأزمة زراعة الحمضيات جزء من اهتمام الحلقي، إذ أعلن عن مشروع جديد لتصدير الحمضيات الفائضة إلى روسيا بمعدل 120 حاوية شهريًا حتى نهاية شهر نيسان القادم، وبكمية إجمالية تصل إلى 25 ألف طن.

كما شمل المشروع كميات أخرى من الخضار والفواكه، وفق اتفاق ناتج عن اجتماعات اللجنة العليا السورية-الروسية المشتركة، الأمر الذي رحب به بعض المزارعين، في حين شكك آخرون بجدوى الخطوة إذ «تفوق تكاليف النقل ثمن الحمضيات نفسها».

وطغت التعليقات الساخرة في وسائل التواصل الاجتماعي على أخبار الزيارة ونتائجها، وقد رصدت عنب بلدي مجموعة من التعليقات، إذ قال منذر ديب عبر الفيسبوك «يبدو أن أعداد السياح في المدينة في تصاعد مستمر»، في حين سخر سليمان شريبة «أتمنى وجود مركز توزيع للغاز بجانب الفندق لأخذ قسط من الراحة ريثما يأتي دوري».

بينما علق أحمد سليمان على غياب الغاز واهتمام الحكومة بمثل هكذا مشاريع «يموت شباب جبلة ويشتري الأهل جرة غاز بمبلغ 3 آلاف ليرة لصنع قهوة العزاء، والحكومة تفتتح فنادق للسياحة».

ولم يسلم مشروع افتتاح معمل المعسل في جبلة من التعليقات، حيث ذكر أحد الحسابات يطلق على نفسه ابن الساحل، «المعسل هو كل ما تحتاجه المدينة اليوم حقًا شكرًا لحكومتنا»، بينما اقترح أندريه خولي في أحد التعليقات «كان الأجدر بالحكومة تأمين المحروقات في هذا الشتاء بمثل هذا المبلغ قبل أن نموت بردًا».

فيما أظهرت تعليقات أخرى الحاجة الماسة التي يعاني منها جرحى قوات الأسد، كحال عدنان المصري الذي قال «كنا نعتقد أن الحكومة ستفتتح مشفى عسكريًا واسعًا ومتطورًا ليستوعب أعداد الجرحى والمصابين بدل الحالي... كان الأجدر بهم افتتاح مؤسسات لرعاية الشباب من معوقي الحرب؛ للأسف».

بدوره أوضح أبو ملهم جبلاوي عضو لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة لعنب بلدي الحالة في المحافظة، حيث يشعر «الجميع بالإحباط من واقع الخدمات والتضييق الأمني الشديد الذي تمارسه السلطات بحق أهالي المحافظة».

وأكد أن «أعداد المهاجرين يوميًا من مرفأي طرطوس واللاذقية بالعشرات»، موضحًا أن «أكثر من 150 شابًا علويًا غادر مدينة جبلة خلال الشهر الماضي فقط».

يذكر أن عدد قتلى نظام الأسد الموثقين في محافظة اللاذقية زاد عن 2500 جندي، بحسب مركز توثيق الانتهاكات، لكن المركز لا يوثق قتلى المتطوعين في الميليشيات الموالية للأسد، التي تساند قواته في أكثر المناطق اشتعالًا بالمعارك.

مجلس محافظة حلب معطلًا حتى إشعار آخر
خلافات حول الميزانية والحكومة المؤقتة تلعب دورًا سلبيًا

رد الإدارة العامة لشؤون المجالس المحلية في الحكومة المؤقتة على التحقيق المنشور في العدد 141

السادة أسرة التحرير في جريدة عنب بلدي المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد
بعد نشر جريدتكم الموقرة التحقيق الصحفي في العدد /141/ صفحة /8/ يوم الأحد 2014/11/2 حول مجلس محافظة حلب، نتقدم إليكم باسم الإدارة العامة لشؤون المجالس المحلية بوزارة الإدارة المحلية والإغاثة وشؤون اللاجئين بجزيل الشكر لمتابعة منبركم الإعلامي الشأن العام، والذي كسب السمعة الجيدة في الإعلام الثوري وهذا ما عهدناه منكم.
وعليه ونظرًا لعدم وجود الوثائق والدلائل لما نقلتموه من اتهامات للحكومة المؤقتة ووزارة الإدارة المحلية وللعملية الانتخابية الخاصة بانتخابات مجلس محافظة حلب الدورة الثالثة من قبل بعض أعضاء المجلس المحلي لمدينة حلب وهذا ينافي المهنية الصحفية التي تنشر دون الحصول على وثائق دامغة أو تقصي من الطرف الآخر.
ولذا من مبدأ توضيح الحقائق نرفق إليكم الوثائق التي تدحض كل الاتهامات، وإليكم الوقائع بالتاريخ والمكان، وكذلك المخالفات القانونية والقرارات الناتجة.

1 - اجتمعت هيئة مجلس محافظة حلب، بتاريخ 2014/7/10 وبحضور الإدارة العامة لشؤون المجالس المحلية وقررت الهيئة التجديد لنفسها بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها المحافظة، ووفق شروط محددة تم المصادقة عليها من وزارة الإدارة المحلية.

2 - وقعت الإدارة العامة لشؤون المجالس المحلية اتفاقًا مع اللجنة التنظيمية بتاريخ 2014/8/18 ومع لجنة الطعون بتاريخ 2014/8/19 يقضي بالعمل وفق الأنظمة واللوائح المعتمدة، علمًا أن العمل بهذه الأنظمة واللوائح لا يحتاج إلى اتفاق.

3 - رفعت اللجنة التنظيمية ولجنة الطعون الأسماء النهائية لأعضاء الهيئة إلى وزارة الإدارة المحلية وفق الأسس المتفق عليها، وتم الطعن ببعض القرارات أمام اللجنة الاستئنافية العليا المشكلة بقرار رئيس مجلس الوزراء بتاريخ 2014/4/28، والتي تعتبر مرجعًا استئنافيًا لقرارات لجان الطعون الفرعية في المحافظات السورية كافة.

4 - قررت اللجنة الاستئنافية العليا فسخ بعض قرارات لجنة الطعون لمخالفتها الأنظمة واللوائح المعتمدة.

5 -تم إصدار القائمة النهائية لأسماء الهيئة الناخبة لمجلس محافظة حلب بالكتاب رقم 5230/012/ تاريخ 2014/9/12 وتم توجيه كتاب في اليوم نفسه برقم /80/ إلى اللجنة التنظيمية يقضي بتحديد موعد الانتخابات وإعلام الوزارة بذلك.

6 - اجتمع كل من رئيس اللجنة التنظيمية ورئيس اللجنة الانتخابية بتاريخ 2014/10/18 وأصدرا القوائم النهائية لأعضاء هيئة مجلس محافظة حلب، كما وحددا فيه موعد الانتخابات وفق الإعلان المنشور أصولًا من قبلهم، ولدى مطابقة الأسماء المنشورة مع الأسماء المعتمدة من قبل الوزارة، تبين وجود تغيير يخالف القوائم المعتمدة بلا مسوغ قانوني سليم، وكان سبب التغيير هو أن لجنة الطعون الفرعية أعادت النظر في الطعون عدة مرات بفترات متباعدة بما يخالف اللوائح والأنظمة المعتمدة.

7 - أصدرت الوزارة بتاريخ 2014/10/20، (أي فور صدور قرار تحديد موعد الانتخابات من قبل اللجنة التنظيمية)، كتابًا تطلب فيه من اللجنة التنظيمية ولجنة الطعون التقيد بأسماء الهيئة المعتمدة أصولًا، تحت طائلة اعتبار الانتخابات غير شرعية، كما ذكرتهم الوزارة في الكتاب ذاته بالاتفاق الذي تم معهم والذي يقضي بضرورة احترام اللوائح والأنظمة.

وننوه في الختام أن وزارة الإدارة المحلية قامت بدورها على أكمل وجه قانونيًا معتمدة على اللوائح التنفيذية المؤقتة للإدارة المحلية دون التحيز لأي طرف، وحاولت جاهدةً دفع العملية الانتخابية وإتمامها لضمان عدم تعطل مصالح المدنيين من خدمات ومشاريع وأصدرت القرارات اللازمة والقانونية.

وللعلم، فإن جميع المشاريع المنفذة بمحافظة ومدينة حلب لم تتوقف أبدًا من دفع لمكافآت الدفاع المدني ومصاريفه التشغيلية وكذلك مكافآت موظفي المجالس المحلية ومصاريفها التشغيلية وشراء لمعدات الدفاع المدني ومشاريع النظافة

المشاريع المقدمة لمدينة حلب:
- مشروع رواتب الدفاع المدني لمدة ثمانية أشهر.
- مصاريف تشغيلية للدفاع المدني.
- مشروع شراء معدات للدفاع المدني.
- مشروع الكلف التشغيلية لمحافظة حلب.
- مشروع مكافآت المجالس.
- مشروع نظافة لمدينة حلب.
- مشروع رواتب لموظفي الخدمات.

تقبلوا فائق الاحترام
الإدارة العامة لشؤون المجالس المحلية
المكتب الاعلامي

القيادة الموحدة في حلب.. ولادة قريبة بعد مخاض عسير

نائب قائد جيش المجاهدين لعنب بلدي: لا نقبل أن يكون محور التفاوض حلب فقط، إذا كانت المبادرة جدية فلتكن على مستوى سوريا

تعيش مدينة حلب منعطفًا تاريخيًا خطرًا، إذ تشهد ارتفاع وتيرة هجمات قوات الأسد على المحور الشمالي، وقد قاربت على فرض حصار يمنع دخول الذخائر والمواد التموينية والطبية إلى الأحياء المحررة من المدينة.
من جهة أخرى فإن تواجد تنظيم «الدولة الإسلامية» في الريف الشرقي، جعل من التشتت العسكري والمدني داخل المدينة محتملاً، لذا أصبحت الحاجة ملحة لإنشاء إدارة موحدة تجمع المجالس الثورية، المدنية والعسكرية، تحت إمرة قيادة موحدة، لإيقاف الخطر الذي يكاد يطيح بأهم وأكبر معاقل الثورة في سوريا.
عنب بلدي أجرت لقاءً مع صقر أبو قتيبة، نائب قائد جيش المجاهدين، وأحد الأسماء المرشحة للقيادة العسكرية في الإدارة الجديدة المرتقبة، ودار اللقاء حول المحاور التالية:

صقر أبو قتيبة - نائب قائد جيش المجاهدين

حوار: ليان الحلبي

لماذا، وفي هذا الوقت بالذات، قررتم العمل بجدية حول موضوع القيادة الموحدة رغم أن الأصوات المطالبة بها كانت تطالب بذلك منذ فترة طويلة؟

شهدت المدينة ضغوطات كبيرة من قبل النظام وداعش، حيث قطعت بعض الطرق الرئيسية، كالطريق المؤدي للرقة والطريق المؤدي للريف الشمالي، فلم يعد هناك سوى طريق الكاستيلو المهدد أيضًا بالانقطاع، ما أحدث تخوفًا حقيقيًا من الحصار، ناهيك عن إلقاء القبض على عدة خلايا نائمة للنظام داخل مدينة حلب الفترة الماضية.
هذه المخاطر جعلت الجميع يبدأ بالتفكير بجدية، بضرورة إنشاء غرفة قيادة أو إدارة موحدة للعمليات العسكرية داخل مدينة حلب، فجاء طرح موضوع القيادة الموحدة، ثم عُدّل لمجلس إدارة عام، وسيعلن خلال أيام قريبة بإذن الله، عن «مجلس إدارة موحد لمدينة حلب» بعد تعيين قائد عام وعسكري وأمني وأعضاء آخرين.

هل «مجلس الإدارة الموحد» المزمع تشكيله قريبًا يضم الكتائب العسكرية فقط أم أنه ينسق أيضًا مع المؤسسات المدنية.

تشكل منذ أيام «مجلس ثوار حلب» من توحد جميع المجالس الثورية والمدنية والإغاثية والإعلامية، وهو خطوة مهمة جدًا على طريق التوحد الكامل.
وقد خرج هؤلاء جميعًا في مظاهرات كبيرة خلال الأيام الماضية للضغط على العسكريين للتوحد ضمن قيادة واحدة، لذا لا يمكن فصل الجانب المدني عن العسكري في حلب مطلقًا، لذلك سيتضمن «مجلس إدارة حلب» المزمع تشكيله جميع الفعاليات المدنية والإغاثية والطبية والعسكرية والقضائية والشرعية في المدينة

ماهي العوائق التي تعرقل أو تؤخر الاتفاق ووضع النقاط الأخيرة لإعلان القيادة الموحدة.

مثل هذا التوحد سيزعج بالتأكيد النظام وأعداء الثورة، وسيزعج بعض قادات الفصائل ممن سيخافون على ممالكهم وإماراتهم أن تخرج عن السيطرة؛ وكم تفاجأنا من بعض القادة الذين أخافهم هذا التوحد الإداري الجديد حين أحسوا بقرب حدوثه على أرض الواقع، خاصة أنهم خارج مدينة حلب، فحاولوا جاهدين عرقلة المشروع والضغط على فصائلهم في الداخل لعدم قبول التوحد، وإقناعهم أن مثل هذا التوحد سيقطع عنهم التمويل والذخائر وغيرها.
ونحن بدورنا نقول لمن يعرقل هذا المشروع وهو خارج المدينة، فليأت إلى داخل حلب ويستلم المنصب الذي يريد إذا كان كفئًا له؛ الوضع بحلب صعب جدًا وبحاجة لغرفة موحدة لكل شيء وإلا فالجبهات ستتساقط من الداخل.

يتداول ناشطو حلب ومقاتلوها 3 أسماء يقال إنها المختارة للقيادة الموحدة الجديدة، وهم: مضر نجار، صقر أبو قتيبة، مهنا جفالة؛ لماذا هذه الأسماء تحديدًا ومن اختارها؟

كان هناك جلسة تمهيدية للتشاور في الأسماء حضرها سبع أو ثماني فصائل من أصل عشر في حلب، إنها جلسة استطلاع للآراء ولم يتخذ فيها أي قرار قطعي، وقد عينوا فيها مضر نجار قائدًا عامًا، وأنا قائدًا عسكريًا، ومهنا جفالة قائدًا أمنيًا.
لكننا في الاجتماع الثاني، الذي تضمّن كل الفصائل الأخرى المقاتلة في حلب، نسفنا كل القرارات السابقة، على أن تقر اتفاقات جديدة، وذلك كي لا نُتّهم بأننا قد طبخنا الطبخة مسبقًا، فيحاول البعض استغلال ذلك لإشعال الفتن وتفشيل المخطط بأكمله.

هل تنسقون مع جبهة النصرة والفصائل الإسلامية الأخرى للانضمام إلى مشروع التوحد، ثم هل هناك خشية من معاداة الغرب والدول الداعمة،

دعَونا جميع القوى والفصائل الموجودة داخل المدينة بغض النظر عن فكرها ومنهجها لتكون معنا في الإدارة، ومن لا يريد مشاركتنا من الفصائل، فهو حرّ ولكنه سيحاسب ويعاقب ويخضع لقرارات الإدارة الموحدة ولو بالقوة.
ثم إن مدينة حلب هي أقل مدينة من حيث تواجد النصرة أو الكتائب الإسلامية، خاصة بعد قتال داعش وبعد خروج النصرة لإدلب، وأكثر من 90% من فصائل داخل المدينة هم قوى ثورية من الجيش الحر. طبعًا لن نقصي الـ 10 بالمئة الأخرى من الكتائب الإسلامية، لأننا لا نريد إقصاء أحد؛ الوضع حرج ولا يحتمل فتح ثغرات جديدة.
وأما عن تحفّظ الدول الداعمة، فها هي جبهات حندرات وسيفات، التي يتواجد فيها مقاتلون من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام وجيش المهاجرين والأنصار، ويقاتلون نظام الأسد، ويجب تقديم العون لكل من يقاتل النظام، ثم تعدل الأمور لاحقًا للانخراط في الحراك الثوري.

ما هي خططكم للعمل بعد الإعلان مباشرة عن تشكيل القيادة الموحدة؟

التجهيز لعمل عسكري كبير جدًا داخل المدينة لقلب الموازين بإذن الله، وهناك خطة لتوحيد الحواجز داخل المدينة بعلَم واحد وتوحيد الاتصالات فيما بينها عن طريق أبراج موزعة.
ولن تسمح القيادة الموحدة بتشكيل أي لجنة قضائية أو شرعية للمحاكمة، ولا بالاعتقال التعسفي لأي تشكيل عسكري إلا بموافقة المحكمة والقضاء الموحد للمدينة التي ستتبع للمجلس الجديد.
كما سيتم تنظيم السيارات العسكرية والمدنية بنمر مخصصة، وسنعمل على توفير أجهزة إنذار للمدنيين متصلة بأجهزة التنصت عندنا، للتنبيه عند حدوث غارات للطيران وأثناء سقوط البراميل المتفجرة.

بعد تشكيل «مجلس ثوار حلب» من مؤسسات مدنية، بدأت بعض وسائل الإعلام تروج إلى أن هذا التوحد تمهيد للتفاوض مع النظام وتجميد القتال؛ ما هو موقفكم الفعلي من هدنة محتملة؟

بالنسبة لترويج الإعلام المؤيد للنظام، فهنا دور أعضاء مجلس ثوار حلب الجديد في إجراء لقاءات صحفية للتأكيد على أن مجلسهم مدني بحت، وأن اتخاذ قرارات هدنة أو ما شابه هو أمر يخص القوى العسكرية بالدرجة الأولى.
أما عن قبولنا للهدنة فأنا كأحد القوى الموجودة في حلب لا أقبل أبدًا أن يكون محور التفاوض هو حلب فقط، إذا كانت المبادرة جدّية فيجب أن تكون على مستوى سوريا بأكملها، وليس تحييد قتال حلب فقط وترك حمص أو الشام وغيرها، ليستفرد بها النظام ويتمكّن منها.

صيصان القاعدة

أحمد الشامي

يعتبر البعض أن «داعش» هي شيطان رجيم، في حين أن «النصرة» هي ملاك رحيم فهل هذا صحيح؟

منذ دخول «صيصان» القاعدة هؤلاء إلى سوريا اعتبرنا أن التنظيمين هما وجهان لعملة واحدة، غريبة عن المجتمع السوري وعن ثقافته وحتى عن ديانته.

«القاعدة» وهي الأب الروحي للاثنين، ولدت بين أفغانستان وباكستان، من رحم مخابراتي وفق نظرية «حزام النار» لصاحبها «بريجنسكي» ومؤداها إحاطة الاتحاد السوفييتي البائد بأنظمة دينية معادية وإغراقه في وحول المستنقع الأفغاني.

هذه النظرية كانت لها نتائج كارثية بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، لأنها ساهمت في خلق كيان شيعي معادٍ للشيوعية، ثم «للسنة» في إيران وتنشيط الفكر الوهابي في العالم السني عبر إحياء فكرة «الجهاد» ضد الغزاة الملحدين وهو ما ندفع ثمنه اليوم.

هذا الجهاد حمل لواءه الراحل «عبد الله عزام» الذي اغتيل حين مارس بعض الاستقلالية عن «المعلم» الأمريكي وخلفه «أسامة بن لادن».

صحيح أن الثورة الإيرانية أزعجت «واشنطن» أحيانًا وأن «الجهاديين» قاموا بعمليات إرهابية في الغرب، لكن الكلفة الإجمالية بالنسبة للعم سام تبقى «معقولة» مقابل إنهاء المعسكر السوفياتي. إضافة لذلك كان «بريجنسكي» حذرًا، فلم يترك مهووسي «الشيعة» وحدهم في الميدان وأضاف لهم «جهاديين سنة» ليتقاتل الاثنان إلى ما شاء الله.

هكذا نفهم أن «صك ولادة» هذه التنظيمات الجهادية هو مخابراتي بامتياز، وأن «أبوتها» عائدة لمجهول، على عكس أفعالها التي تفيد، في النهاية، من يملك القوة والقدرة على توجيهها وتحريكها.

بماذا تختلف إذًا «النصرة» عن «داعش»؟

«داعش» تريد إقامة «الخلافة» للبغدادي في حين تدين «النصرة» بالبيعة «للظواهري» الذي بايع الطالباني «الملا عمر» كأمير للمؤمنين في أفغانستان!

«داعش» تذبح وتصلب علنًا لحساب «الخليفة» المتواري في «الأنبار»، أما «النصرة» فهي تمارس سياسة أكثر سلاسة وأقل استعراضية، لكن النتيجة النهائية هي مصادرة القرار السوري لصالح جهات مجهولة باسم الإسلام وأمير المؤمنين المتسردب في «تورا بورا».

«النصرة و»داعش» هما وجهان لذات العملة: احتلال خارجي لسوريا باسم الدين وهو ما يجمعهما مع نظام الأسد و «حالش».

في النهاية، الفرق بين «النصرة» و»داعش» هو كالفرق بين «حافظ» و «رفعت».

تمثيل أو حقيقة..
هذا هو الواقع السوري

فراس العقاد – اسطنبول

وقعت وسائل إعلام ثورية في فخ تسجيل مسرب لأحد الأفلام يحكي عن طفل ينقذ طفلة تحت وابل من الرصاص يصوره مخرج نرويجي، في صورة تذكر بالمقاطع المصورة التي كان يدلسها إعلام الأسد بداية الثورة.

وجذب مقطع الطفل السوري «البطل» الملايين من متابعي موقع اليوتيوب وهو يحاول إنقاذ طفلة سورية تحت وابل من النار، ليكتشف رواد مواقع التواصل الاجتماعي والصحفيين، أن مجموعة من منتجي أفلام نرويجيين هم وراء تمثيل هذا المشهد.

ويقول المنتجون في لقائهم مع قناة BBC البريطانية أن عملية التصوير تمت في مالطا هذا الصيف، وحاولوا قدر الإمكان إظهار حقيقة وواقعية المشهد.

لارس كليف بيرغ 43 عام وهو مخرج يعيش في أوسلو، كتب السيناريو بعد اطلاعه على تغطية الأحداث المعقدة في سوريا، وقال إنه تعمد إظهار الفيلم كمشهد حقيقي لإشعال نقاش حول الأطفال في مناطق الصراع «لو صنعت الفيلم وأظهرته كأنه حقيقي، العالم سوف ينشرونه ويتفاعلوا معه»، وتابع حديثه «لقد صورنا المشاهد في مالطا في شهر مايو – أيار هذا العام في موقع استخدم سابقًا لأفلام مشهورة مثل Troy و Gladiator.

يقول بيرغ أن الطفلين هم ممثلان حقيقيان من مالطا، والأصوات في الخلفية هي للاجئين سوريين يعيشون في الجزيرة، وبالرغم من أنهم صنعوا الفيلم بظروف مريحة لكنه خدع العديد من الناس.

وعبر بيرغ عن عدم راحته بنشر مقطع يبدو أنه حقيقي «أملنا أن نأخذ الجانب الإيجابي من أداة عادة ما تستخدم في الحروب، لقد أردنا إذا كان الفيلم سيحصل على انتباه ويشجع على النقاش ولفت النظر للأطفال والحرب، أردنا أيضاً مشاهدة كيف وسائل الإعلام تستجيب لمثل هذا الفيديو».

حصل الفيلم على التمويل من المعهد النرويجي للأفلام NFI بتكلفة 26480 يورو، ومن صندوق الصوت والرؤية في مجلس الفنون النرويجي في تشرين الأول 2013، ومنذ أن تم تحميله على اليوتيوب في 10 تشرين الثاني الجاري تم مشاهدته أكثر من 5 مليون مرة، إضافة إلى آلاف التعليقات وآثار جدلًا واسعًا حول صحته.

إن البيئة التي صور فيها هذا العمل، والمشابهة تمامًا للبيئة السورية، كما أن آلة الأسد وعقليته القمعية التي طالت الأطفال والعجائز والنسوة، ومشاهدة مئات مقاطع اليوتيوب التي تظهر قنص للأطفال والنساء في مختلف أنحاء البلاد، كل هذا جعل من المواطن والناشط يقعان في مصيدة الطفل السوري، دون التاكد من صحة هذ المشهد الذي يعكس جحيم الواقع السوري.

وكانت وسائل إعلام موالية للأسد نشرت تسجيلات مسربة، اكتشف فيما بعد أنها مأخوذة من مقاطع قديمة في لبنان أو العراق وغيرها من المناطق.

النظام النقدي الذهبي

المزايا والعيوب وإمكانية العودة إليه – 1

محمد حسام حلمي – عنب بلدي

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الأربعاء 12 تشرين الثاني في بيان له عن عزمه إصدار عملة معدنية مصنوعة من الذهب والفضة والنحاس، وأرفق البيان بملحق يوضح صورًا للعملة الجديدة، التي انقسمت إلى 3 فئات، وفق قيم ورموز لكل فئة، تماشيًا مع العملة التي كانت تتداول في زمن الدولتين الأموية والعباسية.

وأشار بيان ديوان بيت المال في «الدولة الإسلامية» أنه سيتم سك العملة من معادن الذهب والفضة والنحاس، وعلى عدة فئات، وستصدر عدة تعميمات من ديوان بيت المال تنظم عملية السك وطريقة استحصال هذه النقود وقيمتها والعلاقة بين فئاتها المختلفة وكيفية التعامل معها.

ولكن ما هو مدى وواقعية تطبيق نظام نقدي يعتمد على العملة المعدنية من الذهب والفضة في الوقت الحالي.

سنناقش في هذا المقال مفهوم نظام النقد الذهبي، وما هي عيوبه ومزاياه، ثم نتطرق في العدد القادم إلى مدى إمكانية وواقعية ونجاح تنظيم الدولة الإسلامية بتطبيق نظام نقدي معدني يعتمد على الذهب والفضة.

يقوم النظام النقدي الذهبي على سك النقود المعدنية المصنوعة من الذهب والفضة، حيث يتم سكها بوزن محدد من المعدنين، ويتحدد على أساسه سعر صرف عملة دولة ما مقابل عملات الدول الأخرى، فمثلًا إذا كانت الليرة السورية تحتوي على 4 غرام من الذهب والدولار يحتوي على 2 غرام من الذهب، فإن كل ليرة واحدة تساوي 2 دولار، وهذا السعر ثابت لا يمكن أن يتغير لارتباطه بالوزن الذهبي للعملة، ولا يمكن لقوى العرض والطلب على العملة أن تتحكم بارتفاع او انخفاض سعر الصرف.

ففي النظام النقدي الذهبي يرتبط عرض النقود وأسعار الصرف ومعدل التضخم ومعدل النمو الاقتصادي وحجم مديونية الحكومة بشكل أساسي بكمية الذهب الموجودة لدى الدولة، وبمدى قدرتها على الحصول على مزيد من الذهب الضروري لزيادة عرض النقود، لمواكبة زيادة النشاط الاقتصادي وارتفاع معدل النمو.

إن ربط كافة المتغيرات الاقتصادية بالذهب يحقق مجموعة من المزايا على مستوى الاقتصاد المحلي وعلى مستوى الاقتصاد الدولي، فيمكن للدولة الحفاظ على استقرار المستوى العام للأسعار، ومنع حدوث التضخم والحفاظ على القوة الشرائية للعملة. ويرجع السبب لمحدودية قدرة الدولة على إصدار مزيد من النقود دون توافر الرصيد الذهبي الكامل لها. ويحقق النظام النقدي الذهبي نوعًا من الاستقرار على مستوى التجارة الدولية نتيجة أسعار الصرف الثابتة بين جميع العملات، إذ لا يمكن لأي دولة التلاعب بسعر صرف عملتها لتحقيق مزايا تجارية على حساب الدول الأخرى.

ولكن مقابل هذه المزايا فإن هناك العديد من العيوب الناجمة عن النظام النقدي الذهبي، تتمثل بصعوبة حمل ونقل الأفراد للنقود المعدنية ذات الوزن الثقيل. وفقدان النقود المعدنية لجزء من وزنها نتيجة تداولها بين أيدي الناس، مما يسبب نقصان وزن العملة وضياع جزء من الرصيد الذهبي للدولة. ومن أهم العيوب انكماش وتراجع النشاط الاقتصادي داخل الدولة بسبب عدم قدرة الدولة على زيادة العرض النقدي في حال عدم امتلاك الرصيد الذهبي الكافي لذلك. بالإضافة إلى عدم استقرار أسعار الذهب على المستوى العالمي نتيجة المضاربات على الذهب في الأسواق العالمية، ما قد يسبب خللًا بأسعار الصرف وقيام الناس بصهر العملة الذهبية وتحويلها إلى معدن وبيعها في الأسواق كسلعة.

ترتبط هذه المزايا والعيوب بنظام نقدي ذهبي عالمي تتبعه جميع دول العالم، ولكن في حال قيام دولة واحدة فقط كتنظيم «داعش» بتطبيقه فإن الصعوبات والقيود تصبح أكثر وربما يجعل من الفكرة غير قابلة للتطبيق وهذا ما سنتابعه في مقال العدد القادم.

أديب ميالة..

حاكم سوريا المركزي يدخل فرنسا رغم العقوبات المفروضة عليه

عبد الرحمن مالك – عنب بلدي

أعلن الاتحاد الأوروبي مطلع الشهر الحالي عن سماحه لحاكم مصرف سوريا المركزي «أديب ميالة» بالدخول إلى فرنسا فقط لحيازته جنسيتها، وذلك رغم العقوبات الأوروبية المفروضة عليه لدعمه لنظام الاسد.

وأوضحت المحكمة الأوروبية بأن ميالة يحمل الجنسية الفرنسية منذ عام 1993 ولديه أسرة هناك، ويحمل اسم «اندريه مايار»، وأضافت أن «الحكومة الفرنسية أعلنت أنه يحق لميالة كمواطن فرنسي يحمل اسم اندريه مايار التوجه إلى فرنسا. فالقيود المفروضة عليه لا تمنعه من زيارة أسرته في فرنسا». وتابعت أن «الدول الأعضاء الأخرى، باستثناء فرنسا، ملزمة بتطبيق القيود المفروضة على أراضيها».

وكان ميالة يعمل كموظف في الملحقية التجارية في السفارة الفرنسية بدمشق في التسعينات، وتم طرده بسبب تسريبه وبيعه لمعلومات وأسرار الشركات الفرنسية العاملة في سوريا إلى شركات منافسة، وبعد طرده من الملحقية عمل كمستشار اقتصادي لدى رئيس اتحاد نقابات العمال وقتها «عز الدين ناصر» الذي كان الشخص القوي في سوريا حتى مجيء بشار الأسد، الذي قام بدعم أديب ميالة كي يصبح عضوًا في الجهاز التدريسي في كلية الاقتصاد خلافًا للقوانين والأعراف الجامعية المتبعة، وتحت التهديد بتغيير عميد الكلية إذا لم توافق لجنة القبول على تعيين الدكتور ميالة كعضو في الجهاز التدريسي.

وفي عام 2004 وافقت القيادة القطرية على قائمة جديدة من السفراء كانت تضم ميالة على أساس أن يكون سفير سوريا لدى الاتحاد الأوروبي، وعندما اقترحت وزارة الخارجية السورية اسمه على المفوضية الأوروبية في بروكسل وضعت السفارة الفرنسية المعلومات التي لديها عن شخصيته وفساده أمام باقي أعضاء الاتحاد، فتم الطلب شفهيًا من وزارة الخارجية بسحب اسمه كي لا يضطر الاتحاد الأوروبي إلى رفضه بشكل رسمي.

واتهمت تقارير إعلامية ميالة بتقاضي رشاوى، حيث حصلت وكالة «بلومبيرغ» الاقتصادية على سجل الاتهام الذي قدمه الادعاء النمساوي المؤلف من 83 صفحة، وفيه توجيه للتهم إلى تسعة أشخاص من بينهم نائب المصرف المركزي النمساوي، متهمًا إياهم بمؤامرة إجرامية قاموا فيها بدفع 14 مليون يورو على شكل رُشًا لقاء عقود من عام 2005 إلى عام 2011، وأشار الادعاء النمساوي إلى أن حاكم مصرف سوريا المركزي «أديب ميالة» تلقى رُشًا من مصنع سك وطباعة العملة التابع للبنك المركزي النمساوي لقاء منح الأخير عقودًا لطباعة العملة. حيث اتفق المسؤولون النمساويون مع مسؤولي البنك المركزي السوري و»أديب ميالة» على تضخيم سعر الليرة السورية بنسبة 14%، وذلك وفقًا للائحة الاتهام، كما شمل الاتفاق الموقّع بينهم على سك العملة المعدنية.

ويشغل أديب ميالة حاليًا تسع وظائف إدارية في سوريا وهي: حاكم مصرف سوريا المركزي، المدير المشرف على مديرية مكتب الحاكم ومديرية التدقيق الداخلي ومديرية الرقابة الداخلية في مصرف سوريا المركزي، ورئيس مجلس إدارة مصرف سوريا المركزي، رئيس مجلس النقد والتسليف، رئيس لجنة هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، رئيس مجلس إدارة مركز التدريب والتأهيل المصرفي، ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

مخيمات اللاجئين في لبنان

سوء في الصرف الصحي، والبلديات تهمل نقل النفايات

قمامة متراكمة أمام أحد مخيمات السوريين في المرج - منطقة البقاع الأوسط

تمام محمد - بيروت

تعاني العائلات السورية في مخيمات اللجوء على الأراضي اللبنانية من سوء الصرف الصحي في خيامهم، بينما تهمل البلديات المسؤولة عن رعايتهم نقل النفايات إلى الأمكنة المخصصة لها، ما يجعلها تتراكم بالقرب منهم مهددة إياهم بأمراضٍ عديدة، وسط الأوضاع المادية والأمنيّة المتردية في مناطق تجمعهم، ليزيد حجم العبء المتراكم عليهم في الغربة.

«حتى في قضاء الحاجة لا نجد الراحة، حمامنا حفرةٌ صغيرة مغطاة بلوح التوتياء فحسب»، هي إحدى الجمل التي قالها أبو محمد، أحد اللاجئين إلى البقاع اللبناني، في حديثه لعنب بلدي، موضحًا المعاناة التي تلاقيها كثيرٌ من العائلات السورية في الجوار عند استخدامهم «التواليت الخمس نجوم».

ويصف أبو محمد حالة الحمامات في مخيم الفاعور، التي تتموضع جوار الخيم، بكونها برّاكيات دائريةٌ مصنوعةٌ من ألواح توتياء «لا تكاد تستر من يجلس خلفها»، ولا تصلها المياه الصحية «نصحب معنا غالونات ماءٍ بعد تعبئتها من بئرٍ قريب لقضاء حاجتنا»، بينما تصب الفضلات في حفرٍ كبيرةٍ «تطوف بعد هطول الأمطار لتطوِّف معها حماماتنا».

أم زينب لاجئةٌ في مخيم مجاور، أفادت عنب بلدي أن هذا النوع منَ الحمامات، الذي لا تصله أنوار الكهرباء ليلاً، يدفع الأطفال في غياب الأهل إلى قضاء حاجتهم قرب البراكية «خوفًا من وحشتها، ما يسبب انطلاق الروائح البشعة ليلاً على سكان المخيم»، في حين لم تعد كل طلباتهم إلى المنظمات الإغاثية الرامية إلى تحسين وضع الحمامات بنتيجة تذكر.

في حين يعتبر بعض اللاجئين في مخيمات أخرى أن مشكلة التخلص من النفاياتُّ المتراكمة هي أسوأ المصائب التي نزلت بهم خلال فترة لجوئهم إلى لبنان، إذ يستطيع البعض إلى حدٍ ما التأقلم مع ظروف المعيشة والعمل الصعبة، في حين «لا يطيق أحدٌ منا رؤية منظر القمامة المرمية بجانب بركاياتنا»، حسب وصف أبي ياسر، المسؤول عن أحد مخيمات المرج.

وأشار أبو ياسر إلى تقصير موظفي البلدية في أداء واجبهم في نقل النفايات بعيدًا عن المخيم، «تأتي سيارة الزبالة لتفرغ الحاويات في فترة لا تقل عن 10 أيام في أحسن الأحوال» ما يسبب تجمعها أمامَ باب المخيم «بشكلٍ مثيرٍ للاشمئزاز».

أما مالك، أحدُ قاطني التجمع نفسه، أفاد عنب بلدي أن سبب المشكلة هو «تقاعس رئيس بلدية المرج عن تقديم الخدمات لهذا المخيم»، كون المجلس السويسري للاجئين السوريين مسؤولًا عن رعايته بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة «الذين لا يهتمان إلا بتعليم الأطفال وتسجيل العائلات في سجلاتهم»، بينما لم يلتفت أحدٌ منهم إلى النفايات التي تملأ أنحاء المخيم.

وأضاف مالك أن مسؤولي النظافة في البلدية نقلوا الحاويات إلى داخل المخيم «بذريعة المنظر غير اللائق على جانب الطريق»، إلّا أن سكانه أعادوها إلى الخارج خوفًا من انتشار الأمراض بينهم.

صعوبة الحال ذاتها كانت دافعًا عند أبي ماجد وجارته الحاجة أم عبدو القاطنين في المخيم نفسه، إلى السخرية من حجم المعاناة إما بدافع التخفيف منها، أو تعبيرًا عن حرقة قلوبهم إثر الحال التي وصلوا إليها، إذ يقول أبو ماجد «أصبح دلو القمامة أمام خيمتي جزءًا منها اعتدت أن أراه كل صباح»، بينما قالت أم عبدو ساخرةً «أفكر بافتتاح مشروعٍ لتحويل القمامة إلى سمادٍ عضوي للزراعة بسبب كثرتها».

وقد نُفذت المنظمة الأوروبية ECHO بالتعاون مع منظمة أوكسفام خلال شهر آذار الماضي من العام الجاري مشروع النظافة والمياه لمخيمات النازحين السوريين في منطقة الكورة شمال لبنان، الذي يهدف إلى تأمين المياه النظيفة ومياه الشرب وتنفيذ وتركيب حمامات وأماكن للاستحمام، بينما لم تشهد باقي المناطق أيًا من هذه الفعاليات.

على باب الشرطة العسكرية

حنين النقري - ريف دمشق

يجهل الغالبية العظمى منا كسوريين ماهية مستقبلهم واستقراره، أين سنكون، ما مستقبل سوريا، ما الذي ينتظرنا، لكن ماذا عن جهلنا حاضر- مستقبل - بل وماضي- شريحة من السوريين من مجهولي المصير والمختطفين والمعتقلين؟

تشير دراسة صادرة عن مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية في تموز 2014 إلى أن 99440 سوريًا فقدوا منذ بداية الثورة، بالإضافة إلى 258260 معتقل، الأمر الذي يوضح مدى اتساع هذا الهم وملامسته لعدد كبير من العائلات السورية.

طلب الإخبار هو أحد الوسائل المهمّة التي يجهلها الكثيرون كمحاولة لمعرفة مصير مفقود ما، وغالبًا ما يؤدي الجهل بهذه الوسيلة إلى دفع مئات الألوف لتجار الحروب والمدّعين، تمامًا كما حصل مع الحاجة أم العبد من حماة «دفعت 550 ألف ليرة لمحام أخبرني أن (ايدو طايلة) ويستطيع إخراج ابني من المعتقل، لكن المحامي اختفى والنقود ذهبت وابني لم يعد».

وبعد فقدها الأمل أتاها من يخبرها أن ضالتها في العاصمة دمشق « وأتيت إلى هنا من حماة لأقدم هذا الطلب لعلي أدري مكان ابني».

طلب الإخبار هو استمارة يشتريها ويقوم بتقديمها أحد أقارب المفقود (الأب، الأم، الأخ، الأخت، الزوجة حصريًا)، وذلك في مقر القضاء العسكري في منطقة المزة بدمشق، وهناك يتم تحويل الطلب لفرع الشرطة العسكرية الواقع في حيّ القابون، والذي يقصده مقدم الطلب بمفرده كأي فرع أمني أو عسكري في الدولة، وهناك يتم إعطاؤه جوابًا على ثلاثة أشكال "معتقل ومكان اعتقاله، ميت وتاريخ وفاته، أو مفقود». وفي حالات الوفاة يتم إعطاء مقدم الطلب إيصالًا لقسم الطب الشرعي في مشفى تشرين العسكري يستلم وفقه شهادة وفاة ومقتنيات المتوفى.

على باب الشرطة العسكرية التقينا السيدة أم أحمد من الغوطة الشرقية، التي اعتقل ابناها منذ عامين، «أعطوني من هذه النافذة تصريحًا بالدخول، وبعد تفتيشي دخلت لأعرف أن ابني الأكبر محكوم في سجن صيدنايا، أما الأصغر فهو مفقود، لم يعثروا على اسمه».

يتشابه حال أم أحمد مع حال الخالة أم خالد من دمشق، «ابني مريض بقلبه واعتقله الحاجز المجاور لمنزلنا بشكل عشوائي منذ عام ونصف، دفعت 150 ألف لأحدهم ولم آت بنتيجة، الآن أنا أنتظر دوري لأدخل وأعرف هل هو حي فأدعو له، أم ميت فأترحم عليه».

تتمازج دموعها مع آهات حاجة تخفي وجهها الأحمر بيديها، ولأن الهم هناك واحد وإن كتم الخوف الأفواه، تجتمع حولها السيدات كلّ تستمد الأمل من أختها «خير يا أختي شوفي شو قالولك».

من بين غصص أم ماجد تخرج الكلمات قصيرة قليلة «حولوني ع مشفى تشرين العسكري، استشهد ابني من سنة ونص».

ورغم صعوبة الموقف، ووقوفهنّ في فرع أمني تتمتم النساء بدعوات على قاتله «تتهني يا امو.. شهيد بالجنة... الله يصبر قلبك وينتقم من الظالم».

بغضّ النظر عن النتيجة يبقى المعلوم أيًّا كان أهون على القلب من مجهول غامض متوقع، وكما أخبرتنا الحاجة أم ماجد "انتقل من بين يدي الظالم لأيدي الرحيم، ومن سجن الأسد لفردوس الواحد الأحد، على الأقل أنا الآن أعرف مكان ابني ولن يأتي محام آخر ليقول لي بدي 18 مليون بطالعو من السجن».

عنب بلدي - العدد 143 - الأحد 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2014
enabbaladi@gmail.com

من «سندويشة الفلافل» إلى «الآي فون»

مراهقات على خصور العساكر في دمشق

هبة الأحمد - ريف دمشق

أفرز الحال السوري المريع، المستعصي، والعصي على الفهم ظواهر عديدة هجينة على دمشق وأهلها، من أبرزها ظاهرة العساكر الذين يحتلون الشوارع بذريعة حفظ الأمن، ويتجولون ببدلات مموهة وذقون طويلة وسواعد مفتولة ووشوم على الأيدي ورشاشات على الأكتاف، وإلى جانبهم تسير فتيات مراهقات يلطخن وجوههن بمستحضرات تجميل رخيصة، ويزرعن الأسواق والأماكن العامة والحدائق والجامعات كغانيات صغيرات يتوددن لهؤلاء الجنود الذين ما كنَ ليلتفتن إلى دمامتهم لولا طلاوة السلاح وأثر المال في ترويض كل عسير، وهؤلاء معًا صاروا جوقات من مئات العشاق الذين يعمرون ليل دمشق.

هم ليسوا عشاقًا بالمعنى الحقيقي للكلمة، يمكن أن نسميهم الراضون بالوصل المتاح والباحثون عن متع مبتكرة لا ينفقون عليها ألمًا من شدة الحب، ولا دمعًا في انتظار الحبيب، هو عشق ابتدعه هذا الجيل على مقاس الظروف غير الطبيعية التي يحياها وطوّعه لهذا الواقع الهجين الذي يحيطه ويحسب آنه آني، دفعتهم لذلك فوضى الحياة وغياب الرقيب وضبابية المستقبل في ظل الأوضاع المتدهورة والتشرد وتفكك الأسر والعلاقات، وندرة الفتيان والشبان العاديين.

هؤلاء الفتيات أنفسهن اللواتي كن يتجنبن الشبان السوريين الذين يؤدون الخدمة الإلزامية في الجيش، وينفرون ويشمئزون من روائحهم ويبتعدون عنهم، أصبحن يتقصدن أن تتلاصق أجسامهن وتتحسس أجسام الجنود وعناصر جيش الدفاع الوطني في الباصات والحدائق والجامعات كي يحظين بعلاقة معهم، ولو كانت عابرة، وأصبحت هذه العلاقات ضرورة تسعى خلفها الفتيات كنوع من «البريستيج» والموضة. وللإعلام الذي يركز كثيراً على الإشادة بـ «جيش الوطن» دوره الكبير غير الخفي في هذا التحول الكبير من ازدراء الجنود في نظر الفتيات إلى تصويرهم كأبطال وفرسان الأحلام، وأغنية «يا ريتني عسكري» مثال جيد على ذلك.

تتوزع الفتيات ليلًا من الحدائق إلى الشوارع للقاء رفاق الليل، تسرعن مستترات بالعتمة بثياب وعطور وألوان فاقعة غريبة باتت مألوفة وطبيعية، ككل ما يتكرر فيؤلف، ليمارسوا حبًا عربونه أن تطلب البنت ما تشاء من «سندويشة الفلافل» إلى تعبئة الرصيد ولا تنتهي عند جهاز «آي فون» حديث.

وهذا الواقع يُسعد العساكر ويجدون فيه متنفسًا عن الغربة القسرية التي فرضها عليهم واقع التجنيد الإجباري ومدته الطويلة، ويزيد غرائزهم تأججًا، وفي هذا تقول لبنى وهي طالبة في المعهد الطبي في دمشق «الشاب المجنّد أكثر إلحاحًا ووقاحة من غيره، وماذا يسع الفتاة أن تفعل في دمشق غير أن تصدع صاغرة ذليلة للتعايش مع أمزجة عناصر الحواجز العسكرية والأمنية المنتشرة بكثافة فلكية في شوارع المدينة كلها؟».

أما نور وهي طالبة فنون جميلة فتقول «لا أحد يجبر الفتيات على ذلك، وكل شيء يحدث بإرادتهن» وتضيف متسائلة «وما الغريب في مصاحبة الفتيات للجنود إن كان هذا الموجود، فكل شباب البلد إما مسافر أو من العساكر».

تمتد هذه الظاهرة لتشمل دمشق بكاملها، لكن يمكن ملاحظتها بكثافة أكبر في حي الصالحية، ومنطقة «المزة» التي تزدحم بدبيب الشبيحة والمجندين، وخصوصًا في ناحيتها المسماة «مزة 86»،وتتفاقم إلى جانب السكن الجامعي الذي سبق له أن شهد نوعًا من هذه العلاقات والتحرشات من قبل الحرس لطالبات السكن الجامعي، فقد نشرت «سيريا نيوز» في عام 2007 تقريرًا عن تحرش عناصر المدينة الجامعية بطالباتها ونقلت عن الدكتور جمال عباس أمين فرع جامعة دمشق تصريحه بخصوص ذلك والذي يقول فيه «كل البنات في المدينة الجامعية هن بناتنا» وأضاف «تم اقتراح استبدال الحرس في المدينة الجامعية بموظفين مدنيين وأجريت مسابقة لهذه الغاية لكنها توقفت». ومازالت متوقفة من حينها، بل ازدادت وتفاقمت.

ورغم أن كل هذا كان يجري قبل الثورة في سوريا، لكنه كان يحدث في الخفاء وفي نطاق محدود، غير أنه صار اليوم في العلن غير مقتصرٍ على فتيات الأرياف و«الضيع»، كطريقة عيشٍ لجيل كامل، دون خوف أو حساب لرجال الأمنّ أو الحرس.. لأن حاميها حراميها.

الولادة والموت جزء من الحياة

د. سماح هدايا

مخطئ من يظن أن الثورة باطل وضلال؛ لأنّها أدت إلى هذا الدمار الواسع. في الحقيقة إنّ المسؤول عن الدمار هو الطغيان. الثورة لم تصنع الشروخ الاجتماعية، الشروخ كانت موجودة. الثورة كشفت عنها وأظهرتها، فرأت المرأة نفسها ضعيفة، وشهدت، أيضًا، ضعف رَجُلها وضعف مجتمعها. في خضم حرب ذات متناقضات اجتماعية وأخلاقيّة وسياسية كبيرة جدًا، تفرض على المرأة البحث عن النجاة وإيجاد حلول لمواجهة شراسة الموت والحياة.

ليس المخرج سهلاً، هناك نساء عرفن الطريق، وهناك نساء ضيعن الطريق وضعن في المتاهة. ومع ذلك يبقى الخطر في أن تكون المرأة جزءًا من تعميق الشروخ الاجتماعية والفكرية وتوسيع مساحة الخراب عندما تتحوّل أولوياتها إلى حرب مع الهوية والتاريخ، بدل أن تكون حربها مع الجهل والاستبداد والنظام السياسي الباطش.

اللواتي يتعاونّ في مشروع تفتيت الهوية ومكونات الذات التاريخية هنّ في الموقع المضاد للحرية والحق؛ فقد يؤذين المجتمع جدًا تحت مسميات «الحداثة المغلوطة والحرية المزيفة والحقوق المنقوصة المجزوءة»، بما يخدم مصالح النظام الفاسد وأعوانه ويدعم منظومة تمزيق الأمة وإذكاء الصراعات. أما اللواتي يتعاونّ بوعي وعمق ضد الاستبداد والقهر والذل والتبعية والتهميش والجهل؛ فهنّ على صواب، سيأخذن المبادرة للقيادة وتحقيق الحرية والعدل والسلم الأهلي والتآلف المنصف وترميم الهوية.

عندما صمدت المرأة السورية على الأرض في مواجهة عنف شديد ووحشي مارسه نظام الأسد وعصاباته وشبيحته، بالاغتصاب والتعذيب والاعتداء والاعتقال والقتل والتشريد، وبذبح أطفالها وقتل رجالها وتجويعها وإذلالها واستغلال أمومتها، فإنها كانت تقدم أمثلة في الصمود والتفاني والإخلاص لمشروع وطني سياسي إنساني نهضوي. حملت ثقله وقاومت مصابها وانتهاكات شديدة، ذات تأثير مدمّر في مجتمع رجعي، لا يجد مانعًا في التعدي على المرأة باسم العرض والشرف وباسم العائلة والأخلاق والعار، والمطلوب منها الآن أن تصمد لتسهم بدورها المنشود في بناء الذات والأمة واحتواء زلزال التهاوي.

عندما نجحت في الصمود داخل المعركة والتغلب على التحريض ضد عملها الثوري بتحريم خروجها في المظاهرات والمسيرات تحت مفاهيم دينية ضيقة، مستمدة من ثقافات جاهلة قاصرة؛ كعدم مخالفة ولي الأمر ووجوب طاعته، وكقوانين المكروه والمحرم، وكمفهوم درء الأذى والحفاظ على الأعراض والشرف وتجنّب المفاسد، لأن السلامة وحماية المصالح هما الأساس (مصالح الذكوريّة السياسية والاجتماعيّة)، ومثل لزوم البيت صونًا للشرف وتجنبًا للمعاصي. صمود المرأة في الثورة جعلها في قلب الحراك النهضوي والثوري التحرري، ودفعها للإنتاج والعمل من أجل العيش بكرامة وإعانة الأسرة ضمن الظروف القاهرة في الحصار والقتل والتجويع والتهميش، لتواجه أشد المعارك شراسة في تقييدها وكبح أدائها الثوري وإسقاطها بهدف إضعاف الثورة وإسقاط مشروعيتها.

صحيح أن فصولًا جديدة من المجزرة والفساد انفتحت على الثورة تحت منطلقات طائفية وعنصرية وعرقية، وعقائديّة، كان ومازال يؤسس لها النظام لأسدي، وينشرها مستندًا إلى البلطجة العسكرية والأمنية لكي يحسم الواقع لصالحه وصالح مشروع أكبر هو تقسيم المجتمع وتفتيته؛ لكنّ زمن التراجع إلى الوراء انتهى. الثورة تتقدّم رغم الجحيم الدموي والفوضوي المرافق لها نحو الحرية؛ لأن هدفها الحريّة. الشعب كسر الخوف، والمرأة تخلع عنها نقصها وضعفها وستنجح في العمل على إزاحة المفاهيم المتعلقة بالعجز والضعف والتمييز، قانونيًا، وثقافيًّا واجتماعيًّا، والانتفاض على موروث الدولة الاستبدادية القمعيّة.

المرأة في الثورة قوة، وهي تمد مشروعها التحرري الذاتي والاجتماعي والوطني والإنساني بطاقة هائلة تدفعها وتدفع مجتمعها نحو النصر ومدى تاريخ جديد أفضل.

المجلس المحلي لمدينة داريا
تجربة رائدة تتجاوز الحصار

عنب بلدي

يعتبر المجلس المحلي لمدينة داريا من أبرز المجالس على مستوى سوريا وأكثرها تنظيمًا وتميزًا، وذلك بحسب مسؤولين في وزارة الإدارة المحلية في الحكومة المؤقتة بالإضافة إلى نشطاء وإعلاميين ومنظمات دولية، وهو ما أكده استطلاع رأي أجرته عنب بلدي عبر صفحتها على الفيسوك مؤخرًا حول المجالس المحلية.

وقد ساهم المجلس في داريا بنسبة كبيرة في تنظيم الأنشطة المدنية والعسكرية في المدينة المحاصرة منذ سنتين؛ وتميز بكون القرار العسكري فيها تابعًا للإدارة المدنية وليس العكس.

تأسيس المجلس

تأسس المجلس المحلي لمدينة داريا في 17 تشرين الأول 2012، بعد مجزرة داريا الكبرى التي نفذها الأسد أواخر آب من نفس العام. وجاء تأسيسه بهدف تنظيم العمل الثوري والنشاطات المدنية وضبط العمل العسكري، بالإضافة إلى توحيد التنسيقيتين اللتين بدأتا نشاطهما مطلع الثورة، تنسيقية لجان التنسيق المحلية مع تنسيقية إسقاط النظام، واللتان تمثلان تيارين أساسيين في المدينة.

وقد شكل المجلس لجنة من الحكماء مؤلفة من 5 أشخاص، دعت الطرفين ووجهاء من المدينة وبعض المختصين لإجراء الانتخابات وتحديد المكاتب الأساسية.

وقبل أن يشتد عود المجلس بدأ الأسد حملة عسكرية واسعة لاقتحام المدينة من عدة محاور في 13 تشرين الثاني 2012، لتبدأ عملية النزوح القسري للأهالي.

هيكلية المجلس

يتألف المجلس من مكتب تنفيذي وثمانية مكاتب متخصصة وهيئة تشريعية وهيئة عامة، ويضم رئاسة المجلس، التي تتكون من الرئيس ونائبه وأمين السر، بالإضافة إلى مدراء المكاتب و3 ممثلين عن المكتب العسكري.

أما المكاتب الثمانية التي تفرزها الهيئة العامة، فهي مكتب العلاقات العامة، الطبي، الإغاثي، الإعلامي، الخدمات، القانوني، العسكري، المالي، وذلك بعد تجميد مكتبي الحراك السلمي ولجان الأحياء نظرًا لتحول المدينة إلى منطقة عسكرية.

وتنظم الانتخابات كل 6 أشهر إلا في حال وجود طارئ أمني، على أن يحصل المكتب التنفيذي على تجديد الثقة من الهيئة التشريعية في منتصف الدورة الانتخابية بأكثر من نصف الأصوات، كما جاء في النظام الداخلي للمجلس.

ويقول طارق جابر ممثل المجلس المحلي في تركيا، إن المجلس أشبه بـ «حكومة

من اجتماعات المجلس المحلي في داريا

حرب مصغرة، يجب أن تحقق الأولويات، كالحفاظ على حياة من بقي وتأمين مستلزمات الحياة الأساسية وخدمة الثوار، مقاتلي الحرية»، ولفت إلى أن منظمات المجتمع المدني غير الربحية «تنظر باحترام» إلى عمل مجلس داريا، كون «المكتب العسكري ملحق بالقرار المدني»، مؤكدًا على أن «الانطلاقة كانت سلمية والعسكرة خادم للسلطة المدنية وليس العكس».

الإغاثة تتحول إلى تنمية

قبل الحملة المستمرة منذ سنتين، كان المكتب الإغاثي يعيل عائلات 1300 شهيد وألف معتقل، وقسمًا من أهل حمص النازحين إلى المدينة، لكن بعد الحملة نزح حوالي 230 ألفًا من سكان داريا.

وقد قدم المكتب مساعدات دورية لحوالي 18 ألف عائلة مسجلة، بحسب أبي أحمد، الذي أدار المكتب لدورتين سابقتين، كما أسس 18 لجنة إغاثية تعمل في 40 مدينة نزح إليها سكان داريا، في حين يقوم بتقديم وجبة طعام يومية لكل سكان المدينة المحاصرين.

وبدأ عمل المكتب بخطة قصيرة المدى، على أساس السلل الإغاثية، لكن الفترة الزمنية الطويلة دفعت إلى الانتقال نحو المشاريع التنموية، إذ نفذ مشروعًا زراعيًا لكسر الحصار السنة الماضية، ويقترح دوريًا مشاريع تنموية على المنظمات الداعمة.

وقد فقد المكتب 6 شهداء بينهم مديره السابق أحمد شحادة، واعتقل 33 شخصًا من أعضائه أثناء قيامهم بأعمالهم الإنسانية.

انتقادات من النازحين

وحول النقد الذي يوجه للمجلس بخصوص الإغاثة وتوجيهها لفئات دون أخرى، يقول ممثل المجلس إن المكتب الإغاثي يتعامل مع ثلاث حلقات من المتضررين: الحلقة الأصغر داريا المحاصرة ومن بقي فيها، وحلقة النازحين في دمشق وأريافها، وحلقة اللاجئين إلى دول الجوار ومصر.

وأشار إلى أن المكتب الإغاثي «يلتزم دائمًا بتوصيات المانح، وعلى سبيل المثال، أحد المتبرعين بأضاحي العيد، طلب تخصيصها للمحاصرين». في حين «تتحفظ أغلب المنظمات غير الربحية تجاه دفع مبالغ في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، مع أن العدد الأكبر من النازحين، إما محاصرون من قبل النظام أو في مناطق تحت سيطرته بشكل كامل، علمًا أن تحويل المبالغ يقع ضمن دائرة المسؤولية الكاملة للمجلس».

أما اللاجئون في البلدان المجاورة فتقول المنظمات إن ذلك من مهام مفوضية الأمم المتحدة للاجئين «طبعًا هذا صحيح لكنه ليس دقيق، لأن شريحة كبيرة من هؤلاء اللاجئين لا يتلقون دعمًا»، كما يقول طارق ممثل المجلس.

ويعمل المكتب حاليًا على إنجاز قاعدة بيانات تحصر عدد العوائل وطبيعة كل عائلة، لربطهم بمنظمات متخصصة مباشرة أو تأمين أعمال للاجئين في الدول الأربعة.

بدوره يرى أيهم أبو محمد، مدير مكتب العلاقات، في الانتقادات «حقًا مشروعًا لكل الناس، وخصوصًا أن عدد سكان مدينة داريا كبير». وأضاف «رغم كل محاولاتنا لنكون سندًا لهم في محنتهم إلا أننا نصدم بالموضوع المالي.. الأعباء كبيرة جدًا وعدد السكان كبير»، مشيرًا إلى أن المكتب الإغاثي استطاع أن يخفف من حدة الانتقادات عن طريق توزيع السلل الغذائية ومبالغ مالية بسيطة «لا أقول إنها تغطية شاملة، لكنهم يسعون جاهدين للعمل بكل قوتهم رغم ضعف الإمكانيات».

نقص في الكوادر

يعتمد المجلس في كوادره على الحالة الثورية بشكل أساسي دون الاختصاصيين والأكاديميين، خصوصًا وأن طبيعة انطلاقته كانت سرية، إذ يهدد الاعتقال والتصفية الذين يشاركون في نشاطات وتنظيمات لا تنضوي تحت راية الأسد.

ويضيف أيهم أبو محمد أن المجلس «نجح في إدارة وتنظيم موارد ونشاطات المدينة، في ظل الكوادر والكفاءات الموجودة، بنسبة 70%». لكنه لفت إلى أن «من بقي في المدينة لم يكن لديهم أي خبرة بإدارة الأزمات، في حين خرج الكثير من الكفاءات والمهنيين، ما حمل القسم المتبقي مسؤولية كبيرة جدًا».

كما أن النظام نجح بعزل جزء من النخبة وتغييبهم، في الوقت الذي تستنزف كوادر المدينة بين شهيد ومعتقل.

تحديات أمنية

بعد تأسيس الهيئة الرئاسية في مدينة داريا من قبل القوى العاملة في المدينة، وهي المجلس المحلي ولواء شهداء الإسلام التابع للمجلس، ولواءا سعد بن أبي وقاص والمقداد بن عمرو التابعان للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أسست الهيئة مركز الأمن ليحل محل المخفر.

وانطلق المركز يوم 2 نيسان من العام الجاري، بهدف الحد من الخلافات وتجاوزات بعض المجموعات، ويضم بحسب رئيسه الحالي أبو الخير ستة أقسام: الإدارة، الشرطة، التحقيق، الحواجز، السجل المدني، والحرس والدوريات.

ومن أبرز إنجازات المركز، العملية الأمنية التي قبض فيها على مطلوبين ومتورطين بجنايات داخل المدينة، كما أوقف عددًا من المتعاونين مع نظام الأسد، إذ تعامل أعضاء المركز مع التوتر بحزم تخوفًا من تفلت أمني يؤثر على الجبهات المشتعلة ضد قوات الأسد.

أما إبراهيم أبو سعيد عضو الهيئة العامة، فيشير إلى أن «أبرز الأولويات على سلم المهام هي المحافظة على التوافق والروح الواحدة بين كل العاملين في المدينة من مدنيين وعسكريين، وهي نقطة القوة التي مكنت المدينة من الصمود منذ بداية الثورة في وجه الأسد».

وأكد أبو سعيد أيضًا على «ضرورة العمل الجاد لرفع وزيادة الموارد من أجل تحقيق أكبر قدر من الخدمات للمدنيين في الداخل والخارج».

هل تأثرت استقلالية المجلس بسياسة الداعمين؟

«نحن لسنا راسمين للوحة، لذلك نحن نتقاطع مع الآخرين أو نتساعد لرسم هذه اللوحة»، كما يقول ممثل المجلس طارق جابر، لكنه يؤكد أن المجلس لم يفرض عليه شروط سياسية مطلقًا.

وأكد أن «الأهداف المعلنة للمجلس هي نفسها تحت الطاولة، ولذلك فإن المنظمات تثق بالرؤية السياسة للمجلس».

«منذ المظاهرة الأولى في الثورة أهدافنا معلنة، لذلك كنا واضحين بمبادئنا من لحظة التشكيل، ولا نقوم بالدعاية على اختلاف المنظمات»، يضيف طارق.

ويعاني المجلس من «اختلاط الحالة الثورية بالعمل المؤسسي» لكن الكادر يحاول تلافيها وتدريب ممثليه الموجودين في الخارج، في حين حضر أعضاء الهيئة العامة في الداخل تدريبات عبر السكايب.

وبعد سنتين من العمل تحت الضغط والظروف الأمنية الخطيرة، يبدو أن المجلس يخطو ليكون بديلًا عن مؤسسات النظام المحلية، لكن أعضاءه يربطون ذلك بالموارد الكافية لتحقيق المشاريع المقدمة من قبله.

يقول طارق «نحن بحالة تفاعل لم يستقر، ولكن حسب الخبرة المتاحة والعمل وسط أصعب الظروف الممكنة، لا بد أنه سيتمكن من أن يكون بديلًا في حال صارت الظروف طبيعية ومستقرة، خصوصًا أن الكوادر المتخصصة مغيبة حاليًا لأسباب أمنية».

أعدت هذه المادة بدعم من البرنامج الإقليمي السوري

معلمون يمارسون العنف ضد الأطفال في مخيمات لبنان

أسماء رشدي – منال زيد

يعتبر العنف ضد الأطفال السوريين أحد المشاكل والظواهر التي تتخذ أبعادًا خطيرة في بلاد اللجوء، سواء العنف الممارس من قبل الأسرة، لجهلها بطرق التعامل المناسبة مع أطفالها أو حتى العنف الممارس من قبل المدرّسين أو المشرفين المتطوعين لتعليمهم.

والأطفال، من أكثر الفئات التي تتعرض للعنف بشتى أشكاله ودرجاته، سواء عنف مباشر كالعنف الجسدي، أو عنف غير مباشر كالعنف اللفظي، النفسي، والاجتماعي.

تقول إحدى المتطوعات في مخيمات السوريين في لبنان (م ش)، أنها شهدت الكثير من ظواهر العنف، كحال أستاذ متطوع لتعليم الأطفال اللغة العربية والقرآن في مسجد أحد المخيمات، «إذ يضرب الطلاب ويعاقبهم بواسطة فرك الحصى في آذانهم، كما أنه يقوم بوضع القلم بين أصابعهم ويضربهم بالعصا، ناهيك عن النعت بالكلمات السلبية».

أما عن موقف الأهل، فتضيف المتطوعة «موقف الأهالي سلبي حيث لم يعترض أحد من الأهل على تصرفات الأستاذ وسلوكه، ظنًا منهم أن هذا التصرف طبيعي وأن أبناءهم يستحقون هذه المعاملة السيئة لأنهم عادة ما يقومون بتصرفات سيئة مع الأهل، وهم بالتالي يستحقون العقاب».

كما أن الأهل لم يقدموا شكوى على ذلك الأستاذ ولم يأخذوا أي موقف يساهم في توقفه عن مثل هذا السلوك، ولدى سؤال الأستاذ من قبل المتطوعة، ردّ بأن «الأطفال أغبياء وغير قادرين على فهم شيء».

في نفس المخيم هناك معلمة أخرى تقوم بضرب الأطفال بالعصا، إضافة إلى نعتهم بالصفات المسيئة إلى شخصهم.

وتجاوزت المسألة ذلك في أحد المدارس السورية الخاصة إذ أحضر موجه المدرسة حزمة من العصي الخشبية، لكي يستخدمها الكادر التدريسي في معاقبة الأطفال.

وتضيف المتطوعة «لم يتوان الكادر عن إخراج المصابين بالقمل أمام جميع زملائهم ووضعهم في باحة المدرسة، إضافة إلى أن إدارة هذه المدرسة ومعلميها ما يزالون يقومون بترديد شعارات نظام البعث الصباحية استرح، استعد...».

ولدى نقاشنا مع إحدى المعلمات عن أسلوب التعامل الممارس من قبلهم، كان الرد التالي باللغة العامية «عطيتون وجه شهر كامل وهدايا وحبيبي وعيني، تمايعوا وتمادوا كتير، ما بيمشي هالأسلوب معن بنوب».

وعلى ضوء ذلك سألنا المعلمة عن الفائدة المحققة لدى القيام بالصراخ عليهم وضربهم، وكان ردّها: «بيكفيني إنه بيكّنوا، بلحظتها برتاح شوي».

حتى طلاب المرحلة الإعدادية، الأكبر سنًا، لا زالوا أيضًا يتعرضون للمعاملة القاسية ابتداءً بالإهانات والتجريح وانتهاءً بالوقوف على الحائط عقابًا لهم والتهديد المستمر بأنهم مراقبون بالكاميرات.

ولدى عرض إحدى الجهات للمساعدة في تدريب الكادر التعليمي على آليات التعامل وتقديم الإرشادات والنصائح المناسبة لهم، رفض الممول قائلًا بأن الكادر قادر على التعامل مع الأطفال وأنهم غير محتاجين لمثل هذه التدريبات.

في مخيم آخر للاجئين ، هنالك مدرسة تعمل فيها معلمات يعتمدن أسلوب الترهيب والصراخ المتواصل؛ ولكن اللافت في هذه المدرسة أن المعلمات يعتمدن أسلوب التمييز غير العادل بين التلاميذ.

ولدى سؤالنا الفتيات عما يعانينه، تحدثن عن أكثر المشاكل التي تواجههن وهي «سوء معاملة المعلمات، عبر النبذ المستمر وعدم الوفاء بالوعود».

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، وتتشكل فيها شخصية الطفل، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ماذا عن هؤلاء الأطفال المشردين الذين مروا بطفولة قاسية تعرضوا خلالها لمعاملة مسيئة في سن مبكرة، وأجبروا على العيش في ظل هذه الظروف غير الطبيعية، أليس من واجبنا أن نعتني بهم وهم الذين يعقد الأمل عليهم لإعادة بناء بلادهم بعد انتهاء الحرب، ليكونوا جيل البناء في سوريا المستقبل.

البلغم عند الرضع

مفرز طبيعي قد يدل على وجود مرض

د. كريم مأمون

يعتبر البلغم (القشع) أحد المفرزات الطبيعية من الطرق التنفسية، وتدل زيادته على وجود إصابة مرضية في هذه الطرق، لذلك وجدنا أنه لابد من تعريف الأهل على بعض النقاط التي تساعدهم على وقاية أطفالهم من تشكل البلغم أو التخلص منه عند زيادته.

ما هو البلغم وما وظيفته؟

البلغم (القشع) هو مادة مخاطية لزجة تفرز بشكل طبيعي من الأغشية المخاطية للبلعوم والقصبات والرئتين، وتكون بلون أبيض مصفر في الأحوال العادية. يقوم البلغم بتسهيل حركة الأهداب التنفسية في الطرق التنفسية والتقاط الأجسام الغريبة كالغبار والفيروسات أثناء دخولها إلى الجسم مع هواء التنفس، والمساعدة في طرحها خارج الجسم.

عادة لا يشعر الشخص بالبلغم إلا عند زيادة إفرازه لأنه يبتلعه دون أن يشعر، وتؤدي زيادة البلغم إلى سيلان الأنف أو حدوث السعال كمحاولة لطرحه، كما يتغير لونه تبعا للحالة المرضية المسببة له بين الأصفر والأخضر والبني والرمادي والمدمى.

ما هي أشيع الحالات المسببة للبلغم؟

الرضيع حديث الولادة من ولادة قيصرية – الرشح العادي – التهاب القصيبات الشعرية – الحساسية التنفسية والربو – المهيجات كالدخان ووبر الحيوانات والعطور وأبخرة المواد الكيماوية – القلس المعدي المريئي – التهاب القصبات – السعال الديكي – التهاب الرئتين – السل الرئوي.

كيف يمكن علاج زيادة البلغم عند الرضيع؟

غسيل أنف الرضيع بالسيروم الفيزيولوجي خاصة عند النوم.

نوم الرضيع على وسادة منخفضة مما يساعد على خروج البلغم خارج الأنف.

الإكثار من إعطاء السوائل للرضيع بخاصة الأعشاب المقشعة مثل البابونج واليانسون

حمل الرضيع بحيث يكون رأسه على الكتف ثم التربيت والطبطبة على ظهره بلطف من الأسفل باتجاه الأعلى.

إعطاء الأدوية المميعة للبلغم.

إعطاء موسعات القصبات في حالات الربو..

إعطاء مضادات الهيستامين التي تقبض الأوعية الدموية وخاصة الموضعية منها بشكل بخاخات أنفية.

لا يجوز إعطاء مثبطات السعال (تمنع بعمر تحت السنتين).

ما هي سبل الوقاية من تشكل البلغم عند الرضع؟

إبقاء الطفل بعيدًا عن الأماكن التي فيها تدخين، والحرص على عدم التدخين داخل المنزل.

الحرص على أن تكون غرفة الطفل دافئة مع تهويتها بشكل متكرر.

محاولة تدفئة الجسم دائمًا خاصة في فصل الشتاء.

عدم إخراج الطفل من المنزل في حال كان الجو باردًا أو شديد الحرارة، وعدم تعريض الطفل للتبدلات المناخية.

تجنب الأطعمة والمشروبات الباردة والتركيز على المشروبات الساخنة.

تعريض الطفل للبخار؛ عن طريق الاستحمام بالماء الساخن أو أخذ الرضيع إلى الحمام والجلوس في البخار الساخن لمدة 10-15 دقيقة.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد
الحراك السلمي السّوري

تصحيح الأخطاء

الغريب في قصة طالوت أن الثوار هم الذين طالبوا بالقائد، لكنّهم سموه «ملكًا»، لأن فكرة العبودية كانت قد استحوذت عليهم إلى درجة لم يتصوروا قائدًا لا يملكهم. والغريب أيضًا أنهم سموا ثورتهم جهادًا في سبيل الله بحجة الدفاع عن أهلهم وديارهم، ومن ثم شككوا بالقائد المناسب للمنصب بالقوة المادية والفكرية لأنه {لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ} (سورة البقرة، 247). فقد تعوّدوا أن يحكمهم الأثرياء وأصحاب السلطة -قد تعتبر هذه السلطة اليوم عدد سنين السجن والتاريخ النضالي أو الطائفة... الخ- ومع أنهم دعوا إلى الجهاد في سبيل الله بحجة الدفاع عن أعراضهم وأرضهم، إلا أنّ المستبد الذي يسكنهم جعل أكثرهم يشرب من نهر البلاء الذي هو أشبه بالشجرة التي أكل منها آدم فسقط عنهم لباس التقوى وبدت لهم وللعالمين عوراتهم. ويبقى الأمل في ثلّة تقول: {كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} (سورة البقرة، 249). يدعون الله الثبات ويبحثون عن تصحيح أخطائهم والاستغفار.

الشهادة المنتجة

لأننا حملنا شهداءنا إلى عالم أشبه بقصص الأساطير، حيث يقاتل فيها فرسان ذوو قوة أسطورية وأخلاق ملائكية عفاريت من أصل الجحيم! من أجل ذلك بقيت الشهادة حبيسة دفاف الحكايات، ونمطية لون وحيد مستحيل. خسرنا فرصًا يومية للشهادة فقط لأننا فقدنا إيماننا في بشرية المُصلح. شهادة عادية باهتة من لون التراب ورائحة العرق ونسيج الذنوب وستار التوبة. شهادة استعمال الممكن لإنتاج المستحيل، وإقامة الحجة على المتشائمين والمتخاذلين وأصحاب نظرية الرضى بالواقع.

الصبر الجميل

الصبر الجميل هو الذي لا يراكم الأحقاد تحت السجادة، فيبدو البيت نظيفًا والشخص صبورًا للوهلة الأولى، ولكن ما هي إلا مسألة وقت حتى تنفجر تلك الأوساخ مرة واحدة وتترك البيت في فوضى عارمة والشخص كما لم يجهل أحد من قبل {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ} (آل عمران، 134).

يوم الأربعاء 21 آب 2013

عامر قاسم

بعد أن حوله الألم إلى شيء يشبه الموت، أدخل يده برزانة جراح أسنان؛ يعرف مركز الألم، إلا أن شعورًا غريزيًا هوى على عقله كمطرقة غليظة مسببة ارتجافًا كاملًا لجسده، فعيناه مغلقتان ترمش كل حين لمسح الظلام الدامس، وتعابير وجهه أُمتصت فتحولت إلى ملمح ثابت، فيما غارت التجاعيد متقلصة نحو الداخل، بينما رعشة الخوف أخذت مجالها الكامل، الى أن أصبحت حرة بشكل مطلق.

فمه المفغم برائحة الالتهاب مفتوح على وسع فكيه، ويده اليمنى العضو الوحيد الذي ذعن له، بإغلاق عينيه أعطى الفرصة لمخيلته في العمل المكثف على استحضار صور ما بعد الحادثة، عندها بدى أقوى من كل شيء لا إرادي لوهلة، واستطاع تجاهل الجنون المنتشر، بغية عدم التأثير على تركيزه الوقور، فمهما كانت نهاية هذه الواقعة مؤلمة، ومهما رأى من صور، إنه مقدم على هذه المخاطرة لا محالة.

لا شيء غير الألم، هذا هو شعوره، وما يجري بعيدًا قليلًا عن غرفته من حرب واشتباكات وأصوات الضجيج الدموي، لم تأخذ أي حيز لها في وعيه أو لا وعيه، الألم، فقط ألم العصب الحسي أسفل ضرسه في كل أنحاء جسده.

وضع المفك تمامًا بين ضرسيه ثم تحسسهما معًا بهدوء، بينما أعطى لهذا الأصبع المعدني ثقة أكبر مما أعطاها لأي عضو من أعضائه في حياته، وما كانت إلا حركة عكسية عرضية واحدة بقوة يده المرسومة بعروقها البنفسجية، لتفقده وعيه.

لسع أنفه بخار الصديد اللزج المالح، ففتح عينيه، الأحمر في كل مكان - قال، ثم أغمضهما وصمت دون أن يغفى حتى ليظن أنه يحلم مستيقظًا.

هدوء تام بعد تنهيدة الخلاص، توفير كامل في كل الموارد الحيوية واستراحة لكل تكوينه المادي والنفسي، من كل شيء... سكون كامل في الروح.

تصاعدت وتيرة القصف خلال عمليته الخرافية، وعندما كانت أصوات القذائف تسمع كأسراب من الطائرات تهبط في شوارع الحي المقيم فيه، تغلغل زخم الضجيج في حواسه، وعند تصاعده الذي تحول إلى فوضوي أكثر من ذي قبل، أتخمت، حتى فاضت وصمتت، فكان لابد له من التصرف.

كان قد مر على الحصار المطبق على الحي الذي يقيم فيه ستة أشهر، فرغم علمه بأن ذهابه إلى المستشفى الميداني لن يساعده بشيء، إلا أن الحالة المزرية التي بدأت تسبب الفزع له والتي أخذت منحى جديًا وخطيراً أكثر، أعطته عذرًا للمحاولة ولو عبثيًا.

استجمع قواه واتجه إلى المستشفى القريبة من منزله، واتخذ الحائط سندًا لكتفه، كان يمشي فقط بإرادته الموجهة من قبل جدران الأبنية، وملابسه ملتصقة بجسده من الدماء، وهناك أيضًا عدة مراكز في وعيه مازالت نائمة، لكنه بدأ يرى بصورة أوضح، رأى الحديقة خالية وقد أخمد نيرانها النسيان، والشارع فارغًا من الحياة، والركام الهائل المنتشر في كل مكان، كهوف سوداء وممرات وعرة.

شعر بدوران السماء وثباته، ثم شعر بدورانه حول نفسه وطلبت الجاذبية أضعاف وزنه ليبقى واقفًا؛ ولم يستطع السقوط كون إنسانيته حية بما يكفي لتمنعه من ذلك، استمر بطريقه لكن شيئًا مُرًا مختلفًا طغى في جسده، فرائحة هذا الصمت كبريتية. ولم يكن يعرف مما هو خائف أكثر، من حالته الشبحية أم من هذا الصمت اللجوج؟ لا بد أن كارثة قد أصابت الحي الليلة السابقة، قال أحدهم بصوت لا يسمع بل يكاد يُرى، أجابه: يبدو أن العناية الإلهية قد ماتت، والتفت لينظر إلى من يحادثه فلم ير أحدًا.

بدأت الأبنية بالتمايل والطريق أخذ منحنى لولبيًا، لكنه ما زال يرى مدخل المستشفى، فواصل السير بدوامة الشارع وسط الهدوء المتعاظم. طرق الباب عدة مرات متتالية وكان واضحًا من اختفاء الضوء خلف الباب أن أحدًا يعلم بوجوده، ويتردد في فتحه، صرخ لكنه لم يسمع نفسه قال: افتحوا لي، فأنا أريد أن أعرف ماذا حصل هنا؟، أرخى قائمتيه قليلًا، فُتح الباب.. نظر إلى الأعلى ليرى أحدهم شبه بشري. نعم إن له جسدًا بشريًا لكن رأسه فضائي ضخم، وأجرد بعينين كبيرتين زجاجيتين، وفم دائري بلاستيكي بارز بلونه الأسود، بلا شعر، ولونه أخضر كئيب، يشعرك بكل المآسي المريرة، ماتت إنسانيته فسقط.

ضغط مرتفع داخل أذنيه، صمت مائي، سكون مختل، ثم تشويش ضعيف مع قليل من الضوء، غباشة في العينين، حركة كثيرة الأصوات، خطوات راكضة تنتهي بصرخات، بدأ يسمع من جديد مع عودة النظر بشكل أوضح، بدأ يرى من جديد، هنالك بشر يرتدون الأبيض.. «إنني في المستشفى» سر في نفسه، ثم دماء فوق الأرض فاتحة اللون، أكمل «شيء طبيعي، حسنًا»، ثم رأى على اتساع أرضية المستشفى أجسادًا تختلج وأخرى هامدة لأطفال، والأطباء وغيرهم يرشونهم بالمياه، قوة عنيفة مستعجلة هزت جسده شيئًا ما، غير وضعيته المستهترة المستسلمة، وضوء مزعج داخل عينيه، يقترب الضوء أكثر ويتناوب على عينيه بنظارته الغليظة، نعم الآن قد سمع، الطبيب يقول أنه حي، تحرك قليلًا كرد فعل طبيعي، فشرعوا برمي الماء فوقه، تمهلوا إنني أختنق -قال- لكن لم يسمعه أحد، تمهلوا قليلًا، إنني أختنق -كرر وهو يحاول النهوض- لكنه لم يشعر بتحرك أي جزء من جسده، هدأ قليلًا وقال مرة أخرى بقوة أكبر كمن استجمع كل قواه بصرخة واحدة: لن أقلع مرة أخرى.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

ماذا يعني مصطلح الـ نكز في فيس بوك

أسامة عبد الرحيم

كثيراً ما يتناول مستخدمي الفيس بوك Facebook مصطلح النكز Poke الذي انتشر بكثرة مؤخرًا كوسيلة أساسية لفك الحظر المفروض على بعض الحسابات، والتي عادة ما يتم حظرها من التعليق أو تجميدها وحجب العديد من خدمات الفيس بوك الأساسية في الحساب.

وأصبح النكز Poke متداولاً عن طريق إرسال الكثير من الأصدقاء عشرات طلبات النكز ونشرها بين المجموعات المختلفة تحت عبارة «أرجوك انكزني».

تقوم خاصية النكز في الفيس بوك بتنبيه صديقك بطريقة مختلفة عن الكتابة أو الكلام المعتاد، وتقوم بتذكيره بوجودك والالتفات إليك، بمعنى آخر هو وسيلة «للتحركش» بين الأصدقاء كأن يلمس الصديق صديقه ليقول له «أنا هنا»، وعند نكز شخص ما، سيتم مباشرةً إرسال إشعار له يخبره بذلك.

طبعًا للنكز فوائد كثيرة، أهمها أنه وسيلة للتواصل بين الأصدقاء بطريقة مختلفة، والأهم من ذلك هو المحافظة على حسابك الشخصي نشيطًا وفعالًا، إذ يساهم في إبقاء حسابك بعيدًا عن احتمالات الإغلاق التي قد تسببها عمليات الحظر Block المتكررة التي قد تطال حسابك.

لنكز شخص ما اتبع التعليمات التالية:

اذهب إلى صفحة صديقك الشخصية الذي ترغب بنكزه من خلال الضغط على اسمه أو البحث عنه ضمن شريط البحث.

عند الانتقال إلى صفحة الصديق الشخصية، ستلاحظ في صورة الغلاف الخاص به العديد من الأيقونات، قم بالضغط على أيقونة النقاط الثلاثة ... الموجودة بجانب أيقونة رسالة Message.

من القائمة المنسدلة التي تظهر لك، اضغط على الخيار نكز Poke، وانتظر لحظات ليتم نكز صديقك.

قد يتساءل البعض، ماذا يحدث عندما أقوم بنكز شخص ما؟

عندما تقوم بنكز شخص ما، سيتم إرسال إشعار مباشرةً للشخص المقصود، بأنك قمت بنكزه وسيتمكن من نكزك بدوره.

تذكر أنه يمكن للشخص الذي قمت بنكزه فقط رؤية إشعار النكز، ولا يستطيع أحد معرفة الأشخاص الذين قمت بنكزهم، أي أنه يمكنك نكز من تريد وكيفما تشاء دون الخوف من أن يقوم أحد بملاحقتك أو متابعة نشاطات النكز الخاصة بك.

ملاحظة: إذا كنت لا ترغب في تلقي نكزات من بعض الأشخاص، يمكنك حظرهم، من خلال اتباع التعليمات التالية:

اذهب إلى صفحة الشخص الذي ترغب بحظره.

في صورة الغلاف الخاص به، اضغط على أيقونة ... الموجودة بجانب أيقونة رسالة Message.

من القائمة المنسدلة التي تظهر لك، اضغط على الخيار حظر، وانتظر لحظات ليتم عرض نافذة تأكيد تحتوي بعض التنبيهات عند حظر شخص ما.

اضغط على أيقونة تأكيد لإتمام عملية الحظر.

يمكن للمستخدم نكز صديقه عدة مرات، ولكن بمجرد إزالة النكزة من صفحة النكزات لن تتمكن من إعادتها مرة أخرى، وتذكر أنه لن يتمكن أي شخص من نكزك مرة أخرى قبل أن تقوم برد النكز أو إزالته أولًا.

يمكنك الدخول إلى صفحة النكزات من خلال الرابط التالي: https://facebook.com/pokes، والتي تعرض قائمة بالأصدقاء الذين قاموا بنكزك وينتظرون رد النكز، بالإضافة الى قائمة بالنكزات المقترحة.

كما يمكنك من خلال صفحة النكز، البحث عن أصدقاء ضمن قائمة الأصدقاء لديك، للقيام بنكزهم، من خلال إدراج اسم الصديق ضمن خانة البحث الموجودة أعلى صفحة النكز والضغط على اسم الصديق ليتم نكزه بشكل مباشر.

ملاحظة: استخدامك لعملية النكز بشكل دوري، والتواصل مع الأصدقاء عن طريق التعليق والدردشة بشكل مستمر، يعطي القوة لحسابك ويحافظ عليه ويجعله بعيدًا عن عمليات الحظر والاختراق.

حصيلة الأيام
للكاتبة إيزابيل الليندي

يمكننا أن نعتبر رواية حصيلة الأيام، الجزء الثاني من مذكرات الكاتبة التشيلية إيزابيل الليندي، والتي صدر الجزء الأول منها بروايتها "باولا" عام 1993. وتحمل الليندي في روايتها هذه حصيلة ثلاث عشرة سنة بعد باولا، الرواية التي حققت لها الشهرة الأوسع بين روايتها جميعًا.

ولإن ذكرتنا إيزابيل بالروائي السوري حنّا مينة في باولا، فهنا يبدو الشبه أشدّ وأكثر وضوحًا في قدرتها الكبيرة على السرد والوصف، وتجسيدها لعدد هائل من الشخصيات في حياتها بأسلوب قصصي مميز، إضافة إلى بساطة اللغة، وما زادها جمالًا قدرة المترجم «صالح علماني» على إيصال ذات المعنى المضمّن في اللغة الأم للرواية.

ثلاثة عشر عامًا مليئة بهموم مختلفة عن هموم الأمومة في رواية باولا، فحياة روائية تشيلية في أمريكا ستكون بالتأكيد مليئة بالتناقضات والصدامات الاجتماعية، بين امرأة نشأت في بيئة تقدّس الأسرة واللمّة و"القبيلة"، وبين مجتمع ماديّ متفكّك تتضح آثار انهياره الأسري في أبناء زوجها، التنوع العرقي، الشذوذ الجنسي، العلاقات العابرة، والإدمان والجدل السياسي مع شخصيات فريدة تشبه الحياة بكل شيء.

رواية باولا خلقت عند كل من قرأها فضولًا ليعرف، وماذا بعد؟، ورواية حصيلة الأيام أتت لتروي فضول القارئ بما جرى، لكن أمرًا كهذا يحتاج من الكاتب لذاكرة ومخيلة خصبة تتحدث عنها إيزابيل بقولها «مما تتغذى المخيلة؟ إنها تتغذى على ما خبرته، على الذكريات، والعالم الفسيح، والناس الذين عرفتهم، وكذلك الكائنات والأصوات التي أحملها في داخلي وتساعدني في رحلة العيش والكتابة».

عند قراءتك لهذه النوعية من الروايات، ستشعر أنها تتحدث عنك بصورة أو بأخرى، تشعر بقربها من ذاتك وبمدى تشابه شخوصها معك ببعض النواحي.

إيزابيل تقول هذا أيضًا في حصيلة الأيام: «كل حياة يمكن أن تكون رواية، وكل شخص منا هو بطل أسطورته الخاصة»، لكن الفرق في ندرة من ينتبه لفرادة أسطورته، يفتخر بها، ويكتب عنها.

عنب أفرنجي

لبنان

قامت مؤسسة جيل الحرية في بداية تشرين الثاني بافتتاح أول مدرسة لها باسم «مدرسة العناية الأهلية» بالتعاون مع مؤسسة أبواب الخير الكويتية في منطقة أبو سمرا في طرابلس. وتتسع المدرسة لـ 350 طالبًا بمختلف المراحل الدراسية، من الأول الابتدائي وحتى التاسع الإعدادي. وستعتمد المؤسسة تدريس المنهاج اللبناني لضمان حصول الطلاب على الشهادة الرسمية وإكمال دراستهم في المدارس والجامعات اللبنانية، كما ستفتتح مدرسة أخرى في عكار نهاية الشهر الجاري، وذلك بحسب صفحة «وطن سوريا» على الفيسبوك.

أقامت مؤسسة جيل الحرية أمس السبت حفل اختتام لمشروع «بيلسان» بحضور 74 طفلاً، وذلك على مسرح الرابطة الثقافية في طرابلس. تضمن الحفل عرضًا مسرحيًا ومعرضًا للرسومات والأشغال اليدوية نفذها الأطفال تحت عنوان "الرحلة 2".

قام فريق مركز النساء الآن يوم الاثنين 10 تشرين الثاني بزيارة لمخيم الحمدانية في منطقة المرج في البقاع الأوسط، وقدم الفريق مجموعة من النشاطات الترفيهية والألعاب للأطفال دون سن السابعة، كما قدم الفريق جلسة دعم نفسي لـ 15 سيدة من نساء المخيم.

كما أقام المركز يوم الأربعاء 12 تشرين الثاني الجلسة الأولى من برنامج حماية الطفل "توعية الأمهات" بالتعاون مع شبكة «حراس» لرعاية وحماية أطفال سوريا. وحضر الجلسة 16 سيدة، وتم التعريف خلالها على محتوى البرنامج ومراحل النمو الطبيعية للطفل، إضافة إلى تمرين التعارف والذي سمي "كسر الجليد"، وذلك بحسب الصفحة الرسمية للمركز على الفيسبوك.

قام اتحاد الجمعيات الإغاثية بتنفيذ مشروع حفر بئر في منطقة عرسال، والمموَّل من هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات في تركيا، إذ تم الانتهاء من حفره يوم السبت 15 تشرين الثاني وسيستفيد منه قرابة 50 ألف مواطن.

الأردن

قامت مجموعة «همة» يوم الأربعاء 12 تشرين الثاني بتوزيع ألبسة شتوية على العائلات السورية في مقر جمعية «تلاع العلي»، وذلك بالتعاون مع مجموعات خيرية أخرى في الأردن.

السعودية

أقام مكتب منظومة وطن في المدينة المنورة عددًا من الأنشطة الثقافية يوم الجمعة 7 تشرين الثاني. وشملت الأنشطة فقرات متنوعة، من بينها برنامج «سباحة الأطفال.. تقنية ومهارات»، وكذلك قدم المدرب محمد الصباغ فقرة «الذاكرة الفولاذية» شرح فيها للطلاب طرق الحفظ المبتكرة وكيفية الاستفادة منها خلال دراستهم. كما قدم المدرب الدولي ثابت حجازي دورة في أنماط الشخصية باستخدام نظرية «ديسك»، ووضح للأطفال أهميتها في الحياة العملية والعمل التطوعي. وفي نهاية الفعالية قام المكتب بتوزيع بعض الجوائز والشهادات على الفائزين.

بريطانيا

نظمت منظمة العفو الدولية (الأمنيستي) محاضرة في لندن يوم الخميس 13 تشرين الثاني بعنوان «استخدام التكنولوجيا للدفاع عن حقوق الإنسان في مناطق الصراع كسوريا»، استعرض فيها الناشط أسامة جروس الأدوات التي استخدمها الناشطون في الثورة السورية كوسائل آمنة للتواصل والدفاع عن حقوق الإنسان.

لبنان - النساء الآن

لبنان - اتحاد الجمعيات الإغاثية

لبنان - النساء الآن

لبنان - جيل الحرية

الأردن - همة

تركيا - مدارس للسوريين

السعودية - منظومة وطن

حارة الطم
القمل والجرب يلتهم أبناءها

مكب نفايات عشوائي في حارة الطم - حي السكري - حلب

عنب بلدي - حلب

يعاني أهالي منطقة الطم التابعة لحي السكري المحرر في شمالي مدينة حلب من انتشار آفات الجرب والقمل، وإصابة عشرات الأشخاص من كافة الأعمار بها في الآونة الأخيرة، وذلك بسبب انقطاع المياه منذ قرابة أربعة أشهر، وسط انتشار سريع لهذا الوباء بين المنازل عن طريق الهواء.

انقطاع المياه عن الحي واعتماد الأهالي على مياه الصهاريج، أدى إلى تقنين إجباري واقتصار استخدام هذه المياه للشرب والطعام، كما أن غياب النظافة وانتشار القمامة في شوارع الحي، إضافة إلى الإهمال وغياب الوعي من قبل الأهالي ساعدا في انتشار الوباء في مدارس الحي، بحسب أبي زياد، أحد ناشطي الحي.

يقول أبو زياد في حديثه لعنب بلدي إن «الأهالي حاولوا تفادي الإصابة بمحاولة قص الشعر كطريقة بدائية لكن دون جدوى»، مؤكدًا أن بعض الجمعيات والمؤسسات الطبية حاولت المساعدة ووقف انتشار هذه الأوبئة عن طريق تقديم شامبو مضاد لها، إلا أن هذه الكميات تبقى غير كافية في ظل الانتشار السريع».

بدوره قال الدكتور أيمن أخصائي أمراض جلدية لعنب بلدي، إن الوقاية في هذه الحالات أهم من العلاج نفسه، منوهًا إلى أن الانتشار السريع عادة لهذه الأوبئة ينذر بكارثة إنسانية، ربما تطال حلب كلها، معتبرًا أن «هناك تقصير في القطاع الصحي والخدمي في هذا الحي، وعلى الهيئات التابعة للحكومة المؤقتة تأمين المياه وتفادي تكويم القمامة، ونشر التوعية في صفوف الأهالي».

ليست هذه المشكلة الوحيدة التي يعاني منها أهالي حلب، بل هي استمرار في الآفات التي تصيب المحافظة التي عانت سابقًا من انتشار الليشمانيا أو ما يسمى «حبة حلب»، والتي تسبب طفحًا جلديًا وندوبًا كبيرة في الجلد، بحسب الدكتور أيمن، منوهًا أن فصل الشتاء يعتبر نموذجيًا لآفتي القمل والجرب، محذرًا من التهاون بهذه المسألة.

يشار إلى أن منطقة الطم الواقعة على أطراف حي السكري، لازالت تعاني ومنذ سنوات من التهميش الثقافي والاجتماعي، ويعيش أهلها حالة مادية مزرية في ظل غياب التعليم وانتشار الجهل، وفقدان مقومات الحياة، إضافة إلى ظروف الحرب والحصار الذي تعيشه أحياء حلب المحررة يوميًا.

الإعلام السوري البديل

إصدارات تشرين الثاني ٢٠١٤ - الأسبوع الثاني

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 142 - 2014-11-9

تمدن - العدد 51 - 2014-11-11

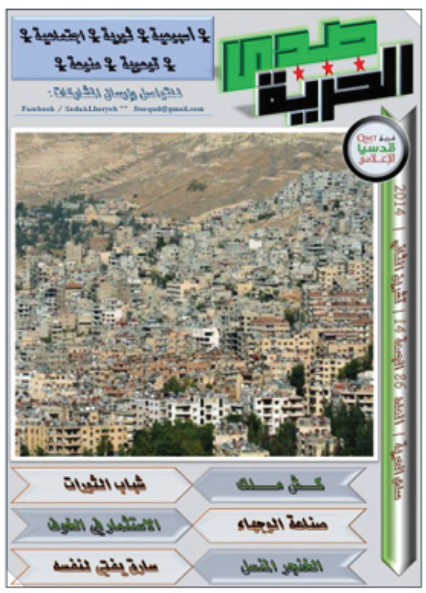

صدى الحرية - العدد 86 - 2014-11-14

البديل - العدد 165 - 2014-11-9

زيتون - العدد 87 - 2014-11-8

صدى الشام - العدد 65 - 2014-11-11

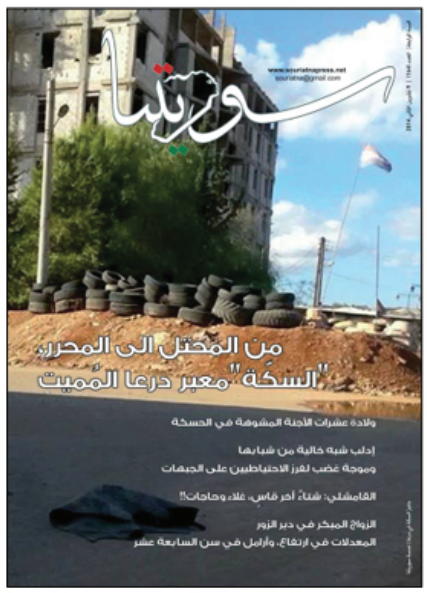

سوريتنا - العدد 164 - 2014-11-9

كلنا سوريون - العدد 18 - 2014-11-12

طلعنا عالحرية - العدد 48 - 2014-11-11

سوريا اليوم - العدد 620 - 2014-11-14

الخبر - العدد 534 - 2014-11-14

رجال العاصمة - العدد 78 - 2014-11-9